مجلة بـادر

العدد 10، يونيو، 2026

https://padirjournal.com

ISSN 3023-6231

الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء التأصيل الإسلامي (بحث وصفي تحليلي) [1]

إعداد الطالبة/ لمى عمر عبد الرزاق زعيم

كلية علم النفس الإسلامي، إسطنبول، تركيا.

المستخلص:

هدف بحثي الحالي إلى وصف وتحليل احتياجات المراهق النفسية والتربوية، بالإضافة لمعرفة أهم التحديات التي تواجهه في العصر الحديث، والتحقق من دور المربين في تحقيق الاستقرار النفسي للمراهق، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف ودراسة الظاهرة وتفسير المحتوى ومناقشته وفق تحليل النصوص من القرآن والسنة. وقد كانت عينة البحث متمثلة في فئة المراهقين لأبناء المسلمين كعينة نظرية تبنى عليها رؤى إسلامية للتعميم. مستخدمة القرآن الكريم والسنة وكتب السلف الصالح لاستنباط المعلومات لتغذية البحث. وجاءت النتائج كالآتي: ضرورة زيادة الوعي لدى المربين باحتياجات المراهق النفسية والتربوية في ضوء الكتاب والسنة. وأظهرت النتائج أن التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه المراهق في العصر الحديث مرتبطة ارتباطا مباشرا بدرجه عقلانية المراهق، كما أظهرت النتائج أن هناك ارتباطا إيجابيا بين احتواء المربين للمراهقين وتلبية احتياجاتهم وفق المنظور الإسلامي وبين تحقيق استقرارهم النفسي، كما أظهرت النتائج تفوق المنظور الإسلامي لتلبية الاحتياجات على هرم ماسلو بتلبيته للجانب الإيماني لدى المراهقين. وخرج البحث بعدد من التوصيات كان من أهمها: إعداد برامج توعوية للآباء وللمهتمين بالتربية بهدف توعيتهم بحاجات المراهقين وفق المنظور الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات النفسية، الاحتياجات التربوية، المراهق، علم النفس الإسلامي، المراهقة، التحديات المعاصرة

Abstract

The aim of my current research is to describe and analyze the psychological and educational needs of the adolescent, in addition to identifying the most important challenges he faces in the modern era, and to verify the role of educators in achieving the psychological stability of the adolescent. The research relied on the descriptive-analytical method, which is based on describing and studying the phenomenon, interpreting the content, and discussing it according to the analysis of texts from the Qur'an and the Sunnah. The research sample consisted of the category of adolescents from Muslim families as a theoretical sample upon which Islamic visions for generalization are built, using the Holy Qur'an, the Sunnah, and the books of the righteous predecessors to derive information to enrich the research. The results were as follows: the necessity of increasing the awareness of educators of the psychological and educational needs of adolescents in the light of the Qur'an and the Sunnah. The results showed that the psychological and social challenges facing the adolescent in the modern era are directly related to the degree of the adolescent's rationality. The results also showed that there is a positive correlation between the containment of adolescents by educators and the fulfillment of their needs according to the Islamic perspective, and the achievement of their psychological stability. The results also showed the superiority of the Islamic perspective in meeting needs over Maslow's hierarchy by fulfilling the faith dimension of adolescents. The research concluded with a number of recommendations, the most important of which was: preparing awareness programs for parents and those interested in education with the aim of raising their awareness of the needs of adolescents according to the Islamic perspective.

Keywords: Psychological needs, educational needs, Islamic psychology, adolescence, contemporary challenges

[1] بحث تكميلي مقدم لنيل درجة البكالوريوس في علم النفس الإسلامي

إعداد الطالبة/ لمى عمر عبد الرزاق زعيم، إشراف/ الدكتورة بخيتة محمد زين علي محمد، للعام 1447هـ -2025م

© 2026. This is an open-access article under the CC by license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الفصل الأول
الإطار العام

مقدمة البحث:

لا يخفى على أحد ما يمر به العصر الحالي من التطور السريع والانشغال المتزايد من الوالدين في سبيل تأمين حياة كريمة لأبنائهم، مما جعل من الصعب عليهم بمكان أن يلتفتوا إلى تلبية الحاجات النفسية والعاطفية والتربوية للأبناء، وخاصة في مرحلة المراهقة وما يرافقها من أزمات نفسية وصراعات داخلية وتغيرات فسيولوجية وجسدية مع أزمة في تحديد الهوية، فهي ليست مجرد مرحلة انتقالية فحسب بل هي مرحلة معقدة وجسر للعبور للوصول إلى الرشد والتعقل وتكوين الهوية الدينية والاجتماعية والنفسية واستكشاف الذات.

كل تلك الأسباب وغيرها أظهرت لنا فجوة بين الوالدين وبين أبنائهم المراهقين وأدت إلى حصول التمرد، لذلك أصبحت الحاجة ماسة للبحث عن حاجات المراهق النفسية والتربوية والعاطفية، والبحث عن سبل التعامل الصحيحة معهم في ضوء الكتاب والسنة.

مشكله البحث:

نظراً لأهمية مرحلة المراهقة وحساسيتها في تكوين شخصية الفرد، رأت الباحثة من الواجب توجيه الاهتمام والجهود لمعرفة احتياجات المراهق لسد الفجوة الحاصلة بين المربين وبين المراهقين في فهم تلك الحاجات في ضوء التأصيل الإسلامي ، والتي تتضمن توجيهًا لبناء شخصية متزنة ومسؤولة، مع مراعاة التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها، وتشمل هذه الاحتياجات الأمن والأمان، الحب والقبول، تحقيق الذات، النمو العقلي والمعرفي، مع التأكيد على أهمية التربية الإسلامية في توجيه هذه الاحتياجات، وهو ما يجهله الكثير من الراعين لشئوون المراهق، وجاء هذا البحث لتحليل وتأصيل تلك الاحتياجات لتكون مرجعا تربوياً ونفسياً لسد الخلل الحاصل في المؤسسات التربوية والتعليمية. ولذا كان السؤال الرئيس الآتي: ماهي الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء التأصيل الإسلامي؟ ومنه انبعث تلك التساؤلات:

1. ماهي الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء الكتاب والسنة؟
2. ماهي أهم التحديات النفسية التي يمر بها المراهق في العصر الحديث؟
3. ما هو دور المربين في احتواء المراهقين وتحقيق الاستقرار النفسي والتربوي لهم من منظور إسلامي؟
4. ما الفرق بين احتياجات المراهق من منظور إسلامي، وبين احتياجاته من منظور علم النفس الغربي؟

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من ناحيتين:

الناحية النظرية: يسهم البحث في إثراء المكتبات بإطار نظري من منظور إسلامي تفتقره تلك المكتبات على حسب علم الباحثة، حيث أنه يسلط الضوء على فهم احتياجات هذه المرحلة، والتركيز على الاحتياجات النفسية والتربوية لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الفرد، وذلك من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

الناحية التطبيقية: تأمل الباحثة أن تخرج نتائج تحليل واستقراء موضوع الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء التأصيل الإسلامي لتأسس قواعد تضاف لمفهوم تربية المراهقين على أساس ديني مأخوذ من نماذج تعامل بها الرسول صلى الله عليه وسلم لتربية المراهقين.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء الكتاب والسنه.
2. التعرف على أهم التحديات النفسية التي يمر بها المراهق في العصر الحديث.

3. التحقق من دور المربين في احتواء المراهقين وتحقيق الاستقرار النفسي والتربوي لهم من منظور إسلامي.
4. مقارنة احتياجات المراهق النفسية والتربوية من منظور إسلامي، وبين احتياجاته وفق هرم ماسلو.

فروض البحث:

1. زيادة الوعي لدى المربين عن الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء الكتاب والسنة.
2. توجد تحديات نفسية كبيرة ترتبط ارتباط مباشر بدرجة عقلانية المراهق في العصر الحديث.
3. يوجد ارتباط إيجابي بين احتواء المربين للمراهقين، وتلبيتهم لاحتياجاتهم وفق المنظور الإسلامي، وبين تحقيق استقرارهم النفسي والتربوي والأسري.
4. توجد فروق في تلبية حاجات المراهق بين المنظور الإسلامي وبين هرم ماسلو في تلبية الجانب العقدي والإيماني لدى المراهق.

حدود البحث:

أولا– الحدود الموضوعية:

يهتم البحث بالتأصيل الإسلامي لاحتياجات المراهق النفسية والتربوية، وذلك من خلال استخراجها من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ومن ثم تحليلها. مع الاستفادة من بعض الدراسات والأبحاث الإسلامية السابقة وآراء وكتابات علماء المسلمين.

ثانيا– الحدود الزمنية:

يقوم البحث على دراسات تربوية حديثة منذ عام 2008 إلى عام 2025 وسيتم تسليمه بعون الله في عام 2025–1447.

الحدود المكانية:

يقوم البحث على المراهقين في المجتمع العربي الإسلامي عامة.

تعريف مصطلحات البحث

أولا–الاحتياجات لغة:

من الحاجة وهي من الفعل حوج. احتاج إلى الشيء أي افتقر إليه، والاحتياج هو ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، (عمر، 1424، 557)

الحاجة اصطلاحا:

دافع وحالة داخلية، أو استعداد فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري، عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني، ويسهم في توجيهه إلى غايته الشعورية أو اللاشعورية (زيدان، 1994، 52 –53).

التعريف الإجرائي للاحتياجات:

تعرفها الباحثة بأنها ضرورات وغرائز وقوى فطرية أودعها الله داخل الإنسان، تدفعه لعمارة الأرض، وقد فصلتها الشريعة وضمنت للإنسان تحقيقها وإشباعها ضمن شريعة الإسلام.

ثانيا– النفسية

النفس لغة: من نفس، نفس الشيء أي كان عظيم القيمة (عمر، 1424، 2253).

اصطلاحا: هي الإنسان بما له وما فيه من أفكار، ومشاعر، وسلوكيات، وقوى كامنة، وحواس، وقيم (مصطفى، 1444–2023، 37).

التعريف الإجرائي: تعرفه الباحثة بأن النفس هي مجموعة القوى الكامنة والفاعلة التي خلقها الله داخل الإنسان والتي تكون سلوكه ومشاعره وأفكاره.

ثالثا–التربوية

التربية لغة: من الفعل ربأ وهو من العلو والرفعة. ربأت الأرض زكت وارتفعت. ربأ العَلَم رفعه وعلاه (عمر، 1424، 950 – 951).

اصطلاحا: يقول ابن القيم أن التربية هي تدرج الشيء إلى كماله شيئا فشيئا (الجوزية، 1993، 255)

أما التربية الإيمانية فهي ربط الولد منذ تعقله بأصول الإيمان وتعويذه منذ تفهمه أركان الإسلام وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الغراء. (علوان، 1417-1996، 117).

التعريف الإجرائي:

التربية هي عملية هادفة وممنهجة، تسعى إلى بناء الإنسان من خلال التوجيه المستمر والتزكية والتأديب ليكون إنساناً متكاملاً وليحقق معنى الاستخلاف في الأرض.

رابعا–المراهق:

لغة: من الفعل رهق. رهق الشخص أي سفه وحمق وجهل. أرهق فلاناً حمله ما لا يطيق وكلفه مشقة.

في غاية الإرهاق أي منهوك القوى. (عمر، 1424، 950- 951).

اصطلاحا: هي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي.

فهي مرحلة انتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً والمراهقة امرأة. (العيسوي، 1986، 11).

ويقابل كلمة المراهقة عند علماء الشريعة كلمه البلوغ، ومعناها انتهاء حد الصغر في الإنسان ليكون أهلا للتكاليف الشرعية، أو هو قوة تحدث في الصبي يخرج بها من حالة الطفولة إلى غيرها، (الموسوعة الفقهية، 1986، 186).

التعريف الإجرائي:

تعرفها الباحثة بأنها: المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الرشد يغلب على تصرفات المراهق فيها العجلة، وبعض الخطأ، وفيها سلوكيات ومشاعر مندفعة وغير منضبطة تستدعي من المربين تفهماً عميقا لاحتياجاتها وحسن التعامل معها.

خامسا–التأصيل:

لغة: أصل يؤصل أصالة فهو أصيل، أصل الرأي جاد واستحكم، أصل النسب أي شرف. أصل الموضوع جعل له أصلاً ثابتاً يبنى عليه وبين أصالته. أصل الكلمة تتبع أصلها اللغوي (عمر، 1424، 99).

سادسا– الإسلامي:

لغة: سلم من يسلم سلامه فهو سالم وسليم. سلم فلان: أمن على نفسه وماله. أسلم إسلاماً فهو مسلم. أسلم الشخص: دخل في دين الإسلام، وأخلص الدين لله، وانقاد وخضع. (عمر، 1424، 1099).

التأصيل الإسلامي اصطلاحا:

يعني إرجاع المعارف إلى الإسلام بالبحث عن أوجه التشابه أو الاختلاف بين النظريات العلمية الحديثة وما يقابلها في النهج القرآني والنبوي، وما يسجل من مواقف الصحابة والتابعين، والمفكرين (الحمود ،2023، 7).

التعريف الإجرائي للتأصيل الإسلامي:

هو استخراج الأدلة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تحوي معاني تربوية ونفسية، واستنباط التوجيهات والممارسات التربوية منها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري: في هذا الفصل ستتناوله الباحثة في فصلين بالتفصيل والتحليل فيما يخص موضوعها، مع التعقيب برأي الباحثة لما يخص القضية المطروحة.

المبحث الأول:

الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق

تمهيد: في هذا المبحث تتناول الباحثة تعريف الاحتياجات لغة واصطلاحا، ومفهوما، ثم مفهوم الاحتياجات النفسية للمراهق ثم بيان اهم الاحتياجات له في هذه المرحلة، ثم بيان الاحتياجات التربوية وتفصيلها، وتنبه الباحثة بأنه سبق أن تقدم تعريف الاحتياجات النفسية لغة واصطلاحاً في الفصل الأول (أنظر ص3-4).

مفهوم الاحتياجات النفسية للمراهق:

تمهيد: تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل حساسية وصعوبة في حياة الأنسان، فهي تتميز بتسارع التغيرات الجسدية والنفسية والعقلية، وفي أثناء ذلك تتشكل شخصية الإنسان وهويته. ومن هنا تظهر ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة وفهم طبيعتها ومعرفه أهم الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق، ومعرفة الطرق الصحيحة لتلبيتها، لأن ذلك يسهم في تكوين الشخصية السوية والنضج الفكري والاتزان النفسي للمراهق.

وفي هذا العصر المتعدد الثقافات تزداد الحاجة للعودة إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لفهم تلك الاحتياجات من منظور إسلامي، وذلك لتقديم تربية متكاملة للمراهق تساهم في بناء شخصيته السوية. رأت الباحثة أن الإطار النظري يحتاج أن يفرد له مساحة كبيرة في هذا البحث، فلقد وضعت التعريفات بالفصل الأول. وعليه يبدأ هذا الفصل مباشرة بعرض الاحتياجات النفسية مفاهيمها في الجوانب النفسية التربوية.

حيث سيكون هذا من خلال استخدام المنهج التحليلي والذي هو أحد المناهج العلمية التي تستخدم عادة في البحوث النظرية، حيث يقوم على تفكيك الظواهر والمفاهيم إلى مكوناتها الأساسية وذلك بهدف أن يقوم بفهمها بشكل أعمق، ومن ثم يكشف عن العلاقات التي تربط العناصر بعضها بعض. وهو منهج يعتمد بشكل عام على تحليل النصوص أو الأفكار أو الوقائع المختلفة، ومن ثم استنباط المعاني والمضامين فيها، وهذا بحسب اختلاف نوع هذه النصوص، سواء دينية، أو فلسفية، أو أدبية، أو علمية. ولا يقتصر هذا المنهج على الوصف أو العرض وحسب، بل أنه كذلك يقوم بتفسير المحتوى ومناقشته وربطه بالسياقات المعرفية والثقافية المختلفة وكذلك التاريخية، مما يساعد في تكوين رؤية نقدية متكاملة وتفسير الظواهر. وعادة ما يُستخدم المنهج التحليلي على نطاقات مختلفة في الدراسات الإنسانية، والتي منها علم النفس، وهذا ما يظهر سبب اختيار الباحثة لهذا المنهج، لأنه سيمنح لموضوع الدراسة الفرصة لتحقيق هدفه من خلال التعمق في المادة عند المراهق واحتياجاته، واستخلاص دلالاتها والمراد منها بفهم وعرض وتفسير وإظهار المقومات النفسية لاحتياجات الفرد وكيفية التعامل معها.

وتعتبر الاحتياجات النفسية من أهم مقومات نمو الفرد، وهي متطلبات داخلية أودعها الله داخل الإنسان ويسعى لإشباعها ليتحقق له الاستقرار النفسي، وتختلف احتياجات الفرد النفسية باختلاف المرحلة العمرية، وتزداد أهمية تلك الاحتياجات وتلبيتها في مرحلة المراهقة وذلك بسبب سرعة النمو الجسدي والإدراكي والجنسي. ومن أهم تلك الاحتياجات ما يلي:

أولا– الحاجة للأمان:

يحتاج المراهق للأمان بشتى أنواعه، المادي والنفسي والاجتماعي، ويوافق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) رواه الترمذي، (الروداني، 1998، 485).

يقوم الوالدان بالدور الأكبر في تحقيق الأمان والاستقرار للمراهق من خلال تأمين احتياجاته المادية الأساسية، وجعل الإسلام ذلك من مسؤوليات الأب في الأسرة، عن ابن عمر رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته) رواه البخاري ومسلم، (الفيومي، 2018، 473).

كما يحتاج المراهق للأمان العاطفي والحب الغير مشروط من الوالدين، والبيئة الآمنة المستقرة التي تعين المراهق على النمو والتطور السليم، لأنه محتاج إلى الطمأنينة في ظل القلق والتوتر الذي يصيبه والذي ينجم عن التغيرات التي تطرأ عليه.

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل الفتيان بمحبة وحنان واحترام. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله) رواه مسلم، (ابن الأثير، 1392، 250).

لقد ذكر (حسن، 2020، 165) (أن على الأسرة تعزيز التمكين النفسي لدى المراهق وذلك بإشعاره بالأمان والثقة من خلال إظهار الحب الغير مشروط لهم، لأن ذلك يساعدهم على الشعور بالأمان، ويزيد قدرتهم على حل ما يواجههم من مشاكل).

ثانيا– الحاجة للانتماء:

يشعر المراهق بحاجته للانتماء إلى أسرته وأصدقائه ومجتمعه المسلم. وحين يحقق المراهق الانتماء إلى تلك الجماعات تتولد لديه الثقة بالنفس وتتكون أيضا الهوية الاسلامية.

وقد أكد الإسلام على ضرورة انتماء الفرد للجماعة قبل علماء النفس وذلك في العديد من الآيات القرآنية وعزز الإسلام الأخوة الإيمانية في قوله تعالى: { إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ } [سُورَةُ الحُجُرَاتِ: ١٠]

وفي قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) متفق عليه، (العراقي، 1426- 2005، 653)

وقد ذكر (قطب، 1981، 164_165) (أن الإسلام دين الفطرة، وفطرة الإنسان أنه داخل في المجموع، أصيل في الميل للجماعة، وأنه لابد للإنسان أن يكون متوازناً في فرديته ومتوازناً في ميله إلى الجماعة وتعاونه معها).

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، ومن شذ، شذ في النار) رواه الترمذي، (نخبة من العلماء، 1421، 290)

ثالثا– الحاجة للتقبل من الوالدين والمجتمع:

التقبل من أهم الحاجات النفسية للمراهق والتي تشعره بمحبة الوالدين له بالرغم من أخطائه وزلاته.

سبق ذكر تعريف المراهقة في الفصل الأول ص5، وتبين لنا من تعريفها أن تصرفات المراهق تتصف بالعجلة وبعض الخطأ، مع وجود بعض السلوكيات والمشاعر المندفعة وغير المنضبطة، مما يستدعي من المربين الكثير من التفهم مع التغافل عن بعض الأخطاء.

وقد نبه (البكار، 2010، 53 –54) (إلى أنه لا بأس أن نغض الطرف عن أي مظهر أو سلوك ما دام في دائرة المباح وإن كان مستنكرا في بعض الأعراف. وذكر أن ما يؤخذ على المراهق كثير ومتنوع ومن غير الملائم أن ننبهه على كل صغيرة

وكبيرة، ولهذا فلنؤكد على ما كان يدخل في حيز الحرام، أما الانحرافات الصغيرة فالأولى أن نفكر في علاجها على المدى البعيد).

إن تقبل الفتيان توجيه نبوي أصيل جسده الرسول صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الفتية باللين والاحتواء والرحمة، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)،(السيوطي، 2003، 222).

رابعا–الاستقلالية:

يحتاج المراهق إلى الاستقلال في آرائه وقراراته وأن يتمتع بقدر من الخصوصية ليستطيع تحمل المسؤوليات الموكلة إليه في المستقبل وليتمكن من الاعتماد على نفسه تدريجيا، ورفض الوالدين لاستقلالية المراهق يولد عنده التمرد على الوالدين وعنادهم.

وقد تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع صغار الصحابة ودربهم على تحمل المسؤوليات. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: (عرضت نفسي على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربعة عشر سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمسة عشر سنة فأجازني) متفق عليه.(الشلاحي، 2019، 264)

وذكر (حسين، 2010، 14) أن النبي صلى الله عليه وسلم ولى عتاب بن أسيد مكة وقضاءها وهو في سن الحادية والعشرين، وولى معاذ بن جبل على اليمن وهو دون سن العشرين، وولى أسامة بن زيد إمارة جيش فيه الشيخان أبو بكر وعمر)

خامسا–تحقيق الذات:

ويكون من خلال دعم الأسرة والوالدين للمراهق مع التوجيه والتشجيع والتدريب المتدرج على تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات، وتشجيعه على المشاركة والإنجاز ليشعر بقيمته وينشأ واثقا من نفسه.

وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحرص على منفعة الذات وتحصيل الخير لها، ونهى عن العجز، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز) رواه مسلم.(النجدي، 1420، 86)، وكان صلى الله عليه وسلم يعطي للغلمان حق التعبير عن ذواتهم، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه أتي بشراب شرب منه وعن يمينه غلام وعن يسار الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟)، فقال الغلام: والله يا رسول الله لا آثرت بنصيبي منك أحدا، فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) متفق عليه، (الشوكاني، 1427، 253)

سادسا– بناء الهوية:

يعتبر بناء الهوية من أهم الحاجات لدى المراهق، وتتأثر الهوية بالمؤثرات البيئية والدينية والثقافية، ويحتاج المراهق لبنائها وتحقيقها إلى التشجيع وتقبل الوالدين والمجتمع له، كما يحتاج إلى تعزيز روح الانتماء للإسلام والتعريف بعظمة دينه وتحبيبه بهويته الإسلامية. وقد اهتم الإسلام ببناء هوية المسلم في مرحلة المراهقة وعزز لديه الصبغة الإسلامية يقول الله تعالى: {صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةً} [سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٣٨].

ونهى عن التشبه بغير المسلمين للحفاظ على الهوية وعدم التأثر والتقليد الأعمى، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم).(العثيمين، 26)

يذكر (عبد المعطي، 262) (أن على المربين في المنزل والمدرسة أن يتيحوا الفرصة للمراهق للمشاركة في خدمة المجتمع وتدريبه على القيام بأموره الهامة، أضف إلى ذلك أن يكون المربون على قدر من المرونة في فهم المراهق ووجهات نظره وتجنب اتساع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء وبذلك يتمكن المراهق من اكتساب الهوية الإيجابية التي تدفعه لخدمة نفسه ومجتمعه).

تعليق الباحثة:

يظهر من الكلام السابق عن حاجات المراهق أن الوالدين والأسرة يلعبان الدور الأكبر في تكوين شخصية المراهق وفي تلبية احتياجاته النفسية وإشباعها، فعلى الوالدين توفير البيئة المستقرة الآمنة التي تلبي الاحتياجات الأساسية للأبناء وتمنحهم الأمان والمحبة الغير مشروطة، وتحفز لدى المراهق الانتماء لأسرته ومجتمعه المسلم، كما أن على الوالدين تقبل بعض أخطاء المراهقين، والتعامل معها ببعض التغافل مع التوجيه دون تقريع أو توبيخ، كما أن على الوالدين دعم المراهق واحترام آرائه لأن ذلك يشعره بزيادة ثقته بنفسه ويقلل من تمرده على الوالدين ويساهم ذلك في تقليل جفوة وعزلة المراهق عن أفراد أسرته.

الاحتياجات التربوية للمراهق:

ترتبط هذه الاحتياجات بعملية التربية والتعليم، والحياة الاجتماعية للمراهق.

الاحتياجات التربوية هي التوجيه والتعليم الذي يحتاجه المراهق ليساعده على النمو المتكامل، واكتساب القيم والأخلاق الإسلامية، والتفاعل الإيجابي مع أسرته، ومجتمعه.

وقد أكد (قطب، 1981، 13) (أن منهج الإسلام في التربية يسعى إلى إعداد الإنسان الصالح وذلك معنى أشمل من كل مفهوم للتربية عند غير المسلمين).

ومما يظهر لي أن الاحتياجات التربوية للمراهق في ضوء التأصيل الإسلامي هي مجموعة من الحقوق للمراهق والتي تهتم ببناء شخصيته بناء متكاملا من حيث العقيدة الصحيحة، والأخلاق الإسلامية، وبناء العقل والفكر السليم لديه، مع تحمله مسؤولية تصرفاته وقراراته.

أهم الاحتياجات التربوية:

أولا –الحاجة إلى العقيدة:

تتسم مرحلة المراهقة بالتطور الفكري والإدراكي المتسارع، فتبنى فيها الأفكار والمعتقدات، وهي مرحلة يبلغ فيها المراهق سن التكليف فيصبح محاسبا على أفعاله ومعتقداته.

وفي سورة لقمان وصايا تتعلق بغرس العقيدة في نفوس الفتيان الناشئة، في قوله تعالى: { وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ}[سُورَةُ لُقمَانَ: ١٢].

وفي قوله تعالى: { وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ } [سُورَةُ لُقمَانَ: ١٣]، وفي قوله تعالى: { يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ } [سُورَةُ لُقمَانَ: ١٦].

وقد ذكر (بالخير، 2017، 303) (أن الدين في فترة المراهقة من الأمور الحيوية والاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة، وأن الشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم في النزوات بل تراه يشبه حاجات نفسية أكثر عمقاً عند المراهق وهي اليقظة الدينية المصحوبة بشحنة انفعالية).

ومن أعظم التوجيهات النبوية للمراهقين الناشئة والتي تغرس العقيدة بأسلوب يسير وعميق الأثر قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما (يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك)، (الترمزي،1996، 667).

ثانيا– الحاجة إلى تعلم القرآن وأحكام الإسلام وتشريعاته:

إن تعلم القرآن يقوي إيمان المراهق، ويزيد من فهمه لأركان الإيمان وتشريعات الإسلام، قال صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، (البخاري، 1993، 1919).

ويظهر لنا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مدى اهتمامه بتعليم الأولاد الناشئة أصول الإيمان وأحكام الإسلام وآدابه، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) أخرجه أبو داوود، (الروداني، 1998، 157).

ويقاس على ذلك التربية والتعويد على كل العبادات لتصبح لدى الفتى الناشئ عادة وسجية كما قال الشاعر:

وينشا ناشئ الفتيان فينا ..... على ما كان عوده أبوه.

وقد ذكر (العبسي، 2015، 432) (أن الضحاك بن قيس كان يقول: يا أيها الناس علموا أولادكم وأهاليكم القرآن).

ثالثا – الحاجة للأمن التربوي:

ذكر (محمد، 2008، 151) تعريفا للأمن التربوي بأنه: (قبول المراهق بسلبياته وإيجابياته وإثبات ذاته أمام مجتمع المدرسة وتهيئة جو دراسي يحتوي الحدث وتعديل سلوكياته إلى الطريق الصحيح).

إن الأمن التربوي هو شعور المراهق بالطمأنينة والسلام داخل أسرته ومدرسته ومجتمعه، وعدم شعوره بالخوف منهم، وينتج عن ذلك استقرار المراهق نفسياً.

وقد حرص الإسلام على تحقيق الأمن النفسي والرحمة واللين في بيئة التنشئة والتربية، وذلك باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لأسلوب التشجيع والتودد أثناء التوجيه، ومثال ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل (يا معاذ إني والله لأحبك، فلا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) أخرجه أبو داوود والنسائي، (ابن تيمية، 1977، 55)

كما أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالرحمة، فعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يدخل الجنة إلا رحيم)، (البرهان فوري، 1985، 164).

وقد نبه (الناصر، 1419، 30) (أن مهمة المربي تتمثل في تهذيب انفعالات المراهق، فلا نتركه في حيرة من أمره، بل نشيع في نفسه الطمأنينة وحب الآخرين).

إن التربية تحتاج إلى بيئة تسودها المحبة والحوار، والتشجيع واللين في المعاملة، مع إعطاء المراهق الحق والمساحة ليخطئ ثم يصحح خطأه، كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أبي سلمة حينما كانت يده تطيش في الصحفة فقال له: (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) رواه البخاري ومسلم، (البسام، 2003، 69).

رابعا–الحاجة للقدوة الحسنة:

يبحث المراهق عن نموذج ليعجب به، ويعتبره قدوة له، فهو يحتاج لقدوة عملية سلوكية تطبق القيم التي تغرس في نفسه من الاستقامة، والصدق، والأمانة وغيرها، وتعتبر القدوة الصالحة في مسيرة التربية من أنجح الوسائل التربوية التي تعين المراهق على الاستقامة.

وقد قدم لنا الإسلام أعظم نموذج نقتدي به، فيقول الله تعالى: { لَّقَدۡكَانَ لَكُم فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَة□ لِّمَن كَانَ يَرۡجُوا ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِير□ا } [سُورَةُ الأَحزَابِ: ٢١].

وقد اقتدى الصحابة رضي الله عنهم برسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات وسائر الأعمال، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: (قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره أصلي بصلاته) أخرجه البخاري، (ابن تيمية، 1407، 25)

وقد أكد (قطب، 1981، 186_ 187) (أنه ينبغي أن تكون سيرة الرسول جزءاً دائما من منهج التربية سواء في المنزل أو المدرسة أو الكتاب أو الصحيفة أو المذياع، لتكون القدوة دائمة وحية وشاخصة في المشاعر والأفكار).

خامسا– الحاجة إلى التعلم:

أولى الإسلام أهمية كبيرة للعلم فكانت أول آية نزلت على رسول الله { ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ } [سُورَةُ العَلَقِ: ١]، وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) رواه أحمد على شرط مسلم، (الخالدي، 1996، 164)

وقال له معلماً (يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، (الأنصاري، 1380، 42)

والمراهق يحتاج إلى إشباع عقله من خلال منهج صحيح، وإلا فإنه سيكون عرضة للأفكار المشوهة والهدامة.

يقول (علوان، 1996، ص 195) (ما أعظم الولد حين ينطلق للحياة العملية وقد اعتنى به المربون من كل جانب، وأحاطوا بتوجيهه وتربيته وإعداده من كل ناحية، والإسلام حمّل الآباء والمربين مسؤولية كبرى في تعليم الأولاد).

مما سبق يتبين لنا ضرورة تفهم المربين بعمق لحاجات المراهقين وفهم طبيعة المرحلة، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، ليتمكنوا من مساندة أبنائهم، وتلبية احتياجاتهم، وتوفير الأمان النفسي والدعم لهم للوصول بهم إلى الشخصية المتوازنة السوية بإذن الله.

تعليق الباحثة:

إن تلبيه احتياجات المراهق التربوية ليست رفاهية، بل هي ضرورات يتحتم على الوالدين والمربين تلبيتها وإشباعها، وذلك ليتحقق الهدف من التربية وهو إنشاء الإنسان الصالح المتزن نفسيا، والمتكامل من الناحية العقلية والاجتماعية والفكرية والدينية.

أذكر هنا بعض الإرشادات التربوية التي تحقق ذلك، ومنها:

- أن يكون الوالدين قدوة حسنة للمراهق.
- التركيز على غرس القيم الدينية بالموعظة والقدوة الحسنة.
- ترك مساحة للمراهق للتجربة في أمور الحياة مع قبول أخطائه واحتواء انفعالاته، ذلك يوفر له بيئة آمنة مستقرة لتتكون شخصيته المستقرة المتوازنة.
- تحفيز المراهق عندما ينجز لأن ذلك يشجعه على بذل الجهد والسعي لكسب ثقة الوالدين.

أهم التحديات التي تواجه المراهق في هذا العصر:

هناك كثير من التحديات التي تواجه المراهق وتؤثر على تكوين شخصيته هذا العصر نذكر منها:

أولا– تطور تقنية المعلومات ووسائل الإعلام والانترنت:

فبالرغم من ذلك التطور إلا أنه يؤثر سلبيا على المراهق إذا لم يتم مراقبته وتوجيهه، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع البحث المتاحة تعرّض المراهق لمحتويات فكرية ومعتقدات منحرفة ومحتوى هابط دينياً وأخلاقياً، مما يسبب له اضطراب في فكره ومشاعره، بالإضافة إلى أن خطورة الاعتياد والإدمان على تلك المواقع يساهم في ضياع الأوقات، وتشتت الانتباه،

وضعف التحصيل الدراسي، والانشغال بالمحتويات التي لا فائدة منها، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ضياع الوقت قال: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره يما أفناه)، (الصالحي، 2013، 124).

أما من الناحية الاجتماعية والعلاقات مع أفراد الأسرة والأهل فقد أثر إدمان الفتيان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على علاقته بوالديه وأخوته وأقاربه، وهنا لابد من انتباه المربين إلى إيجاد البدائل للمراهقين وزيادة توعيتهم بمخاطر وفوائد هذه التقنيات، وعدم تركهم للفراغ الذي يسهل عليهم اكتساب العادات السيئة، والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد نبه (علوان، 1996، 95) (على أن عدم الاستفادة من الفراغ الذي يتحكم في الأطفال والمراهقين يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤدي غالبا إلى انحراف الولد).

ثانيا– ضياع الهوية الإسلامية وعدم الشعور بالانتماء:

وذلك بسبب الانفتاح على الثقافات الغربية المنحرفة، مما يضعف انتماء المراهق للمجتمع المسلم، كما أن توجه الآباء لوضع أبنائهم في المدارس العالمية التي تساهم بدورها بغرس هوية غربية معادية للدين، مع تضييعها للغة العربية، وإهمالها لغرس القيم الإسلامية، مما جعل المراهق تابعا للثقافة الغربية.

ثالثا– ضعف دور الأسرة في تربية المراهق وذلك لعدة عوامل منها:

1- خروج الأم للعمل ساعات طويلة، مما أدى إلى عدم تفرغها للقيام بدورها الأسمى والأهم وهو التربية وتهيئة المحضن الآمن والدافئ للأبناء.

2- غياب الأب القدوة بسبب انشغاله بمشاغل الحياة اليومية، قد نبه (البكار، 2010، 118) (إلى أن غياب الوالد عن المنزل مدداً طويلة قد يدفع بالمراهق إلى التمرد على والدته حتى يحقق ما يريد فيتعود المشاكسة والتطاول).

3-وسائل الإعلام الهدامة، وسهولة تعاطيها من قبل الأبناء جعلت الأبناء يعيشون في عزلة عن والديهم.

4- الاعتماد الزائد على المدرسة، مع أن التربية داخل الأسرة هي حجر الأساس لبناء شخصية الأبناء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله سائل كل راع عمّ استرعاه حفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أخرجه ابن حبان، (الألباني، 1405، 167).

رابعا– خطر المخدرات:

تؤثر المخدرات على متعاطيها فتدمر صحته وعقله ونفسه، وينعكس ذلك على علاقته بأسرته ومجتمعه، وقد حرم الإسلام كل ما يؤثر على صحة الإنسان ويجلب له الضرر، يقول الله تعالى: { وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ ٱلخَبَٰٓئِثَ } [سُورَةُ الأَعرَافِ: ١٥٧]، ويقول تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا ٱلخَمرُ وَٱلميسِرُ وَٱلأَنصَابُ وَٱلأَزلَٰمُ رِجس مِّن عَمَلِ ٱلشَّيطَٰنِ فَٱجتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ}[سُورَةُ المائِدَةِ: ٩٠].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) رواه أحمد وابن ماجة، (الألباني، 1405، 60)، وقال صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام)، (باشنفر، 2015، 315).

انتشرت هذه الظاهرة الخطيرة وتفشت في المجتمعات المنحرفة، وقد أوضح (علوان، 1996، 180) (أن هذه الظاهرة نراها في الأطفال المشردين الذين فقدوا من يعيلهم ومن يشرف على تربيتهم وتوجيههم والذين ساروا في طريق الفساد والانحراف بغفلة عن مراقبة آبائهم وأمهاتهم وخالطوا الأشرار، فاكتسبوا منهم كل مفسدة ورذيلة).

ولا شك أن المراهق أكثر عرضة لأن يقع في هذه العادة الخبيثة ليهرب من واقعه إلى وهم اللذة والراحة.

خامسا–الفراغ عند المراهق:

وضح (قطب، 1981، 206) (أن الفراغ مفسد للنفس وأن أول مفاسده هو تبديد الطاقة الحيوية لملء الفراغ ثم التعود على العادات الضارة التي يقوم بها الإنسان لملء هذا الفراغ).

يقول صلى الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ)، (القضاعي، 1986، 196).

والفراغ لدى المراهق أشد خطرا مما سواه، لأنه بيئة مناسبة تنمو فيها لديه العادات السيئة والانحرافات السلوكية ويزداد بسببها تأثير رفاق السوء عليه وإدمان الشاشات، مما يؤثر على شخصيته فتضعف ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم باستغلال أوقات الفراغ واغتنامها بالخيرات والطاعات، فقال: (اغتنم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك)، (ابن الجراح، 1984، 223).

سادسا– التقليد للحداثة:

ينساق المراهق للتقليد الأعمى لأنه في فترة عمرية يحتاج فيها لنموذج يعجب به ويتبعه، وقد أوضح (علوان، 1996، 683) (أن أسباب التقليد عدة أمور منها:

1. لأن التقليد دليل الهزيمة الروحية والنفسية وعدم الإيمان بالذات.
2. لأن التقليد الأعمى يدفع إلى الفتنة بالحياة ومظاهرها.
3. لأن التقليد الأعمى في الأخلاق الفاسدة يؤدي بصاحبة إلى حياة الترهل والميوعة، ويؤدي بالشعوب والأمم إلى الهلاك، لأنها تفقد مقومات وجودها).

إن التقليد يحرم المراهق من تنمية شخصيته واستقلاليتها، ويجعله أسيرا للآخرين دون تفكير أو وعي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه) رواه البخاري، (الشرجي، 2009، 411).

تعليق الباحثة:

لابد للمربين والآباء خاصة من الفهم العميق لمرحلة المراهقة وخصائصها، والاطلاع على أهم وأنجح الأساليب التربوية التي تتميز بالموازنة بين المرونة والحزم، وذلك لحماية المراهق من الانحرافات السلوكية والدينية والفكرية، وحرصا على تحسين العلاقة بين المراهق ووالديه وأسرته وزيادة الثقة المتبادلة فيما بينهم، يقول الله تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قُوٓا أَنفُسَكُم وَأَهلِيكُم نَارا } [سُورَةُ التَّحرِيمِ: ٦]

وسأذكر لاحقا ببعض التوسع بعض التوجيهات التربوية لمواجهة أهم التحديات التي تواجه المراهق.

المبحث الثاني:

الأساليب التربوية والنفسية الإسلامية للتعامل مع المراهق ومقارنتها بالنظريات النفسية.

هناك الكثير من الأساليب لكيفية التعامل مع المراهق من منظور الإسلام نأخذ أهمها:

أولا– التواصل مع المراهق بالحوار:

يحتاج المراهق من والديه الاستماع إليه وفهم احتياجاته، وترك مساحة له للحديث، والاستماع له دون لوم أو نقد، وذلك ليتسنى له التعبير عن رأيه، ويعد ذلك احتراما لعقله وآرائه، ويسهم في بناء ثقته بنفسه، مما ينعكس إيجابيا على علاقته بوالديه وأسرته، ويمنع سوء التفاهم فيما بينهم، ويكسر الفجوة التي تحصل بسبب عدم فهم كل طرف للآخر. وقد ذكر (القرني، 3) (قول سفيان الثوري رحمه الله (لاعب ابنك سبعا، وأدبه سبعا، وصاحبه سبعا، ثم اتركه مع التجارب) أي لاعبه حتى

يصل إلى السابعة ثم أدبه من السابعة إلى الرابعة عشر، ثم من الرابعة عشر سنة إلى الواحد والعشرون اتركه مع تجارب الدنيا يصاب ويصيب، ويأتيه من أخبار الأمور ما تجعله ملقنا مجربا حكيما إذا كان ذو عقل).

وقصة الشاب الذي استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في الزنا فكان رد النبي عليه بالحوار والاقناع. فقال له صلى الله عليه وسلم (أتحبه لأمك؟) قال: لا. قال (ولا الناس يحبونه لأمهاتهم). قال (أفتحبه لابنتك؟) قال: لا. قال: (ولا الناس يحبونه لبناتهم). قال (أفتحبه لأختك؟) قال: لا. قال (ولا الناس يحبونه لأخواتهم). ثم وضع يده عليه وقال (اللهم كفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه)، (الطبراني، 1984، 373).

ثانيا–الرفق والرحمة مع المراهق:

من خلال فهم الوالدين لطبيعة مرحلة المراهقة، وما يمر به المراهق من تغيرات نفسية وجسدية، هذا يوجب عليهم التماس العذر لبعض تصرفاته الانفعالية وغير المتزنة.

ويوجب عليهم أيضا التغافل مع أخطائه، والتعامل معها بترفق ورحمة. وقد حث الإسلام على الرحمة والرفق في الأمور كلها. يقول الله تعالى: { فَبِمَا رَحمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُم وَلَو كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلقَلبِ لَٱنفَضُّوا مِن حَولِكَ} [سُورَةُ الِ عِمرَانَ: ١٥٩]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) رواه البخاري ومسلم، (الفيومي، 2018، 54).

والرفق صفة محببة، كلما سادت في الأسرة كلما ازداد جو المودة والرحمة والتفاهم بين الآباء وأبنائهم وتحسنت العلاقات فيما بينهم. وقد أكد (البكار 2010 _ص 38) على أن دراسة حديثه أجريت على 12,000 مراهق دلت على أن العامل الأكثر أهمية وتأثيرا في رفاهية المراهقين وإحساسهم بالسعادة هو جودة علاقتهم بآبائهم وهذا شيء منطقي فالعلاقة الحسنة بالأبوين تشكل الدرع الحصين الذي يقي المراهق بعد حفظ الله تعالى من الدخول في تجارب خطيرة.

ثالثا–دعم المراهق نفسيا وعاطفيا:

لابد من فهم مشاعر المراهق وإظهار التعاطف معه، لأن ذلك أمر مهم لمد جسور التواصل معه، وكسر عزلته عن المجتمع. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعم الفتيان ويشجعهم بالثناء على سلوكياتهم الإيجابية، كقوله لعبد الله بن عمر (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل إلا قليلا، حديث صحيح، (البخاري، 2011، 502).

فنرى تأثير ثناء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان له أثر إيجابي على الصحابي، حتى أنه كان لا ينام من الليل إلا قليلا بعد ثناء النبي عليه. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أثنى على كثير من شباب الصحابة، وذلك دعما لهم وإبرازا لمكانتهم، فقد كان يعاملهم معاملة الرجال.

ومن ذلك قوله (خذوا القرآن من أربع، من ابن أم عبد، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة) رواه النسائي، (الشافعي، 1995، 131).

رابعا–القدوة الصالحة من الوالدين:

تعتبر القدوة في التربية من أفضل الوسائل وأنجحها لتوجيه الأبناء تعليمهم، وقد أرسل الله تعالى رسوله ليعلم الناس ويخالطهم وليقتدوا به فيكون لهم أسوة حسنة، قال الله تعالى: { لَّقَد كَانَ لَكُم فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرجُوا ٱللَّهَ وَٱليَومَ ٱلأَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا } [سُورَةُ الأَحزَابِ: ٢١].

ولما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت: (كان خلقه القرآن) رواه مسلم، (العراقي، 2005، 930).

وقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالاقتداء به في العبادات، فقال: (صلوا كما رأيتموني أصلي) متفق عليه، (ابن المنجي، 2003، 396).

وقال صلى الله عليه وسلم: (خذوا عني مناسككم)، (السيوطي، 2005، 611).

يعتبر الوالدان النموذج الأول الذي يتأثر به الأبناء ويقلدونه، فالابن مرآة أبيه، لأنه من السهل عليه تقليده.

وقد أكد (قطب، 1981، 186) على (أن الأسرة هي المحضن الذي يبذر في نفس الطفل أول بذرة ويكيف بتصرفاته مشاعر الطفل، وسلوكه، ومن ثم ينبغي أن تكون أسرة نظيفة مسلمة، حتى ينشأ جيل مسلم يحقق في نفسه مبادئ الإسلام، يأخذها بالقدوة المباشرة).

خامسا–التغاضي والتغافل عن أخطائه وزلاته:

يوضح (البكار، 2010، 53/ 54) أنه (لا بأس أن نغض الطرف عن أي مظهر أو سلوك للمراهق مادام في دائرة المباح وإن كان ممجوجا أو مستنكرا في بعض الأعراف، وذكر أيضا أن ما يمكن أن نأخذه على المراهق كثير متنوع، ومن الصعب أن ننبهه على كل صغيرة وكبيرة).

يقول الشاعر:

ليس الغبي بسيد في قومه ..... لكن سيد قومه المتغابي

يتضح لنا مما سبق ذكره أن التعامل الأمثل مع أخطاء المراهقين يكون بالتقبل والتفاهم أولا، ثم بالصبر على الهفوات البسيطة والتغاضي عنها، وذلك للحفاظ على دوام العلاقة الحسنة بين الوالدين والمراهق. وبعد ذلك يأتي التوجيه والنصح مع إفهام المراهق لعواقب تلك الأخطاء، وترك مساحة له لتصحيحها.

تعليق الباحثة:

إن حسن التعامل مع المراهق ومراعاته في هذه المرحلة الحرجة من عمره يضمن لنا انتقالا آمنا سليما من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، مع الحفاظ على العلاقة الجيدة والتفاهم مع الوالدين اللذين يعتبران المرجع الآمن للمراهق ومصدر الحماية له من الانحرافات والمؤثرات السلبية الشديدة التي تحيط به.

وأقدم هنا بعض التوجيهات التربوية والإرشادات للتعامل مع المراهق:

- تقبل أخطاء المراهق وتجنب الصدام معه.
- فتح أبواب الحوار معه لفهم آرائه وتوجيهه من خلال الحوار، مما يشعره بأهميته ويزيد من ثقته بنفسه.
- انتباه المربي لأفعاله وسلوكياته لأنه قدوة بأفعاله لا بأقواله.
- يجب على الوالد التواصل مع المدرسة ومع الشيخ في المسجد وكل من يمكن أن يؤثر على المراهق لتوحيد المنهج والوسائل التربوية التي تقدم له.
- توفير الأنشطة الرياضية والترفيهية للمراهق، لأنها متنفس لتفريغ الانفعالات، وتشغل أوقات الفراغ لديه بما ينفعه.
- غرس القيم والأخلاق الدينية من خلال إيجاد المعلم الصالح في المسجد والمدرسة، ومساعدة المراهق على إيجاد الصحبة الصالحة من خلال البيئة الإسلامية.

مقارنه بين احتياجات المراهق النفسية والتربوية من منظور إسلامي وبين احتياجاته عند ماسلو:

أولا– احتياجات المراهق من منظور إسلامي:

ذكر (بالخير، 2017، 303) (إن مظاهر نمو المراهق تبعث في نفسه حاجات عديدة منها: الحاجات الجسمية والنفسة والحاجة إلى عبادة الله والحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب والقبول وإلى النمو العقلي والابتكار، وإلى تحقيق الذات وإلى

الاستقلال، والحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية، والحاجة للقيم، وعن حاجة المراهق للدين يقول الباحث: أن الاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في تلك المرحلة وأن الشعور الديني يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا عند المراهق).

ويمكن أن ألخص أهم الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق من منظور إسلامي:

١-الحاجة للأمان العاطفي.

٢-الحاجة للانتماء.

٣- الحاجة للتقبل من الوالدين والمجتمع.

٤-الحاجة للاستقلالية.

٥-الحاجة لتحقيق الذات.

٦-الحاجة لتحديد الهوية وبنائها.

٧-الحاجة للعقيدة.

٨- الحاجة لتعلم القرآن الكريم، وأحكام الإسلام.

٩-الحاجة للأمن التربوي.

١٠-الحاجة للقدوة الحسنة.

١١-الحاجة إلى التعلم.

ثانيا-احتياجات المراهق حسب هرم ماسلو:

ذكرت (مبروك_ 2011_ 76) أنه يمكن ترتيب الحاجات النفسية للمراهق وفقا لأولوياتها في ضوء نظرية ماسلو:

1-حاجات التقدير.

2-حاجات الأمن.

3-الحاجات المعرفية.

4-حاجات الحب والانتماء.

5-الحاجات الفسيولوجية.

6-حاجات تحقيق الذات.

7-الحاجات الجمالية.

كما ذكرت (بابكر، 2025، 13) (أن الهرم يتكون من خمسة مستويات:

1- الحاجات الفسيولوجية، وتقع في قاعدة الهرم وهي المتطلبات الأساسية للكائن الحي، ويرى ماسلو أن هذه الحاجات هي الأقوى والأشد إلحاحاً.

2- حاجات الأمان، تظهر بمجرد إشباع الحاجات الفسيولوجية ويسعى الفرد فيها إلى بيئة مستقرة وخالية من التهديدات والمخاطر.

3- حاجات الحب والانتماء، بعد حاجات الأمان، ويحتاج الفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية.

4- حاجات التقدير، (تقدير الذات وتقدير الآخرين).

5- حاجات تحقيق الذات، وتقع في قمة الهرم، ويرى ماسلو أن القليل من الناس يصل لهذا المستوى بشكل كامل، لأنه يتطلب إشباع جميع الحاجات الأدنى).

كما أوضحت (بابكر، 2025، 15-17) (أن الإسلام يقدم إطاراً شاملاً للحاجات الفردية لا باعتبارها غايات في ذاتها، بل كوسائل لتحقيق الغاية الأسمى من الوجود البشري وهي عبادة الله وعمارة الأرض)

وذكرت (أن نظرية ماسلو للحاجات تقدم رؤية جزئية تركز على البعد الدنيوي والمادي والنفسي وتغفل البعد الروحي والأخروي).

وبناءً على ما سبق من النظر إلى الاحتياجات وفق المنظور الإسلامي، وإلى الاحتياجات وفق نظرية ماسلو يتضح للباحثة الفرق بأن الإسلام يلبي الاحتياجات الدينية إضافة إلى تلبيته للحاجات الفسيولوجية والنفسية والتربوية، كما تعتبر الحاجات الدينية أولوية في الإسلام لضمان حماية المراهق من الانحراف السلوكي والضلال الفكري، فالقرآن والسنة يؤكدان على حاجة الإنسان للتدين، وهذه الحاجة فطرة فطر الله الناس عليها، قال تعالى: { فِطرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيهَا لَا تَبدِيلَ لِخَلقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعلَمُونَ }، [سُورَةُ الرُّوم: ٣٠]، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة) أخرجه البخاري ومسلم، (الساعاتي، 179).

كما أن ماسلو يجعل تحقيق الذات هو الغاية العظمى، أما الإسلام فيعتبر توحيد الله تعالى وعبوديته هي الغاية العظمى من خلق الإنسان، يقول الله تعالى: { وَمَا خَلَقتُ ٱلجِنَّ وَٱلنسَ إِلَّا لِيَعبُدُونِ }، [سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: ٥٦]

كما أن تلبية الحاجات للمراهق من منظور إسلامي تعتمد على مبدأ التكامل والشمول لكل الاحتياجات، أما عند ماسلو فيقوم على مبدأ التدرج ويركز على الحاجات المادية والفسيولوجية والنفسية فقط.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد: في هذا الفصل ستعرض الباحثة أهم الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثها، وستتناولها بالتفصيل ثم التعقيب عليها من حيث أوجه الشبه والاختلاف، وأيضاً موقع بحثها من بين الدراسات السابقة.

أولا- دراسة الزهراني، محمد سعيد حسن_ 2021_ بعنوان (مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على الاستقرار الأسري)

هدف الدراسة: التعرف على مشكلات المراهقة، وأثرها على الاستقرار الأسري والتي كان من أهمها مشكلات المراهق مع أفراد أسرته من وجهة نظر الوالدين، بالإضافة لمشكلاته النفسية والاجتماعية والدراسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب العينة، وعملت استبانة لعينة عشوائية شملت 226 من آباء وأمهات للمراهقين. وكانت نتائجها كالآتي: انها أظهرت أهم مشكلات المراهق مع أسرته من وجهة نظر الوالدين وهي عزلة المراهق وغضبه لأتفه الأسباب خوفا من انتقاد الآخرين. كما أظهرت الدراسة أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراهق هي لجوئه للكذب ليظهر بصوره لائقة أمام الآخرين. وأظهرت أهم المشاكل الدراسية التي تواجهه وهي العجز عن تنظيم وقت للدراسة، مما أدى لإهماله لدراسته وعدم أدائه للواجبات. وذكرت الدراسة أهم الآثار المترتبة على مشاكل المراهق مع أسرته وهي تجنبه الحديث عن مشاكله لوالديه واستخدام مراهق للهواتف الذكية لوقت طويل. أوصت الدراسة الآباء والأمهات أن يتزودوا بالمعرفة والفهم لمشاعر الأبناء المراهقين عند التعامل معهم.

ثانيا- دراسة بالخير عمراني_ 2017. بعنوان (حاجة المراهق إلى العقيدة الإسلامية).

هدفت الدراسة: إلى معرفة حاجة المراهق إلى العقيدة الإسلامية ودورها في التنشئة السليمة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت نتائج الدراسة: أوضحت مجموعة الحاجات التي يحتاجها المراهق وخاصة في الجانب الديني والتساؤلات العقدية، كما أظهرت الدراسة أن العقيدة الإسلامية أجابت عن تلك التساؤلات بحجج مقنعه ولبت حاجات المراهق مما

يساعد على تنشئة المراهق تنشئة سليمة ليخرج للمجتمع فردا يتحمل المسؤوليات. أوصت الدراسة كل القائمين على التربية أن يتعرفوا على مرحلة المراهقة وأهميتها واحتياجاتها، وخاصة الحاجة إلى العقيدة الإسلامية وأركانها.

ثالثا– دراسة محمد، عبد رب الرسول سليمان_ يناير 2008 _بعنوان (منهج الإسلام في تربية المراهق) نشرت الدراسة في مجلة كلية التربية ببورسعيد_ العدد الثالث.

هدفت الدراسة: إلى التعرف على الخصائص المميزة لمرحلة المراهقة ومتطلباتها التربوية. والتعرف على السمات المميزة للمنهج الإسلامي في التربية. والتعرف على دور التربية في إعداد وتهيئة الناشئين في مرحلة المراهقة على المنهج الإسلامي. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي التربوي واتخذت المنهج الاستنباطي لاستخراج المبادئ التربوية من النصوص. وكانت النتائج الآتية: أن تربية المراهق تحتاج إلى تظافر الجهود من الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام وغيرهم، لابد من اعتماد المنهج الإسلامي في تربية المراهق لأن فيه ما يفوق المنهج الغربي، من أساسيات تربية المراهق أن يكون الوالدان قدوة حسنة، غرس العقيدة من أولويات تربية المراهق، على المربين فهم طبيعة المراهقة وخصائصها، لا باس من الاستفادة من تجارب علماء الغرب بشرط ألا يتعارض مع تعاليم ديننا.

رابعا– دراسة السيد أحمد، دعاء عبد الستار إسماعيل_ يناير2022_بعنوان أثر المناخ الأسري على الأبناء_ دراسة نشرت في المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة_ جامعة المنصورة_ المجلد 8_العدد.

هدفت الدراسة: لبيان مدى تأثير المناخ الأسري وأساليب المعاملة الوالدية على تكوين شخصية الأبناء. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي. وجاءت نتائجها: أهمية المناخ الأسري على الأبناء وتكوين شخصيتهم، كما أوضحت أن التفاعل الأسري بين الأبناء مع بعضهم ومع الوالدين له أهمية بالغة في تشكيل سمات الشخصية لدى الأبناء، وأن ذلك التفاعل هو حاجة لدى الأبناء.

خامسا– دراسة إدريس، ميادة بنت محمود_ 2015_ بعنوان (نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين) دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة.

هدف الدراسة: الكشف عن أنماط علاقة الوالدين بالأبناء، وبيان أثر بعض الأنماط الديمقراطية والتسلطية في شخصية المراهق وقدرته على التكيف مع المجتمع. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية حجمها 400 من الذكور والإناث، من 40 مدرسة متوسطة وثانوية. النتائج أظهرت أن أسباب عزلة المراهق الاجتماعية ليست كلها مرتبطة بالأسرة، بل هي أيضا بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق. وأكدت أن أسلوب احتقار الآباء لأبنائهم وضربهم لهم يؤثر سلبا على قدرتهم على تكوين علاقات مع الأقارب، ويدفعهم للعزلة وكره الوالدين. وأوضحت أن احترام الوالدين لآراء المراهقين، ومشاركتهم لهم في تحقيق أحلامهم يقلل من شعورهم بالغضب من الوالدين. أوصت الباحثة بضرورة توعية الوالدين بأهمية وخطورة مرحلة المراهقة، وأوصت الجهات المسؤولة ببذل المزيد من الجهود لتوعية المربين بأساليب التنشئة السوية. وأوصت واضعي المناهج التعليمية بالاهتمام بمواضيع التنشئة الأسرية. كما أوصت مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تعمل على تقوية الوازع الديني لدى الأبناء وأن يتفهم كل جيل متطلبات الجيل الآخر حتى لا يقع الصدام فيما بينهم.

سادسا– دراسة حسن، جهاد جمال علي _ يونيو 2020_ بعنوان (العوامل المسهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة نظريا)

بحث ضمن متطلبات الحصول على الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية_ نشر في مجلة دراسات تربوية واجتماعية_ تصدر عن كلية التربية_ جامعة حلوان_ مصر _المجلد 26_ الجزء 2.

هدف البحث: التعرف على العوامل المساهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة، والخصائص الشخصية لدى الفرد، وبيان دور الأسرة والوالدين والرفاق في تعزيز التمكين النفسي، واكساب المهارات الاجتماعية.

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي، وكانت النتائج: أن زيادة التمكين النفسي للمراهق يزيد من شعوره بالكفاءة والاستحقاق، وينعكس على حياته إيجابيا، كما أوضح خصائص الشخصية المتمكنة نفسيا من حيث قدرتها على اتخاذ القرار الصحيح، وقدرتها على إحداث تغيير في الحياة والمجتمع. وأوضح أن من نتائج التمكين النفسي القدرة على التعلم من الاخطاء، كما أوضح معوقات التمكين النفسي. كما حدد البحث مفهوم الذات لدى المراهق المتمكن في أنه يزداد وعيه بذاته وتزداد قدرته على التأثير في بيئته، كما أوضح البحث حاجات المراهق النفسية اللازمة لتمكينه النفسي مثل الحاجة للأمن والحب والقبول والانتماء والتقبل من الآخرين والمساواة. أوصت الدراسة بالاهتمام بالمراهقين وإعداد برامج إرشادية لهم وتنمية مهارات التمكين النفسي لديهم. كما أوصت بضرورة لفت نظر المعلمين على أهمية تنمية مهارات التمكين النفسي لدى المراهق.

سابعا– مقال لقندوسي، علمي لسعديه_ ديسمبر 2021_ بعنوان (مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها) _نشر المقال في مجلة التمكين الاجتماعي _المجلد 3_ العدد 4_ في جامعة عمار ثليجي_ الأغواط الجزائر.

هدفت الدراسة: إلى التعرف على النظريات المفسرة للمراهقة، وتحديد عمر هذه المرحلة، ومعرفة خصائصها النفسية، والاجتماعية، والعقلية، والانفعالية. اتبعت المنهج التحليلي.

نتائج الدراسة: أن بعض الدراسات أوضحت أن المراهق في المجتمع البدائي يصبح رجلا متحملا للمسؤولية ومجتمعه يعطيه عضوية الانتماء إليه. كما أكدت أن دراسات أخرى قالت بوجود أزمة لدى المراهق يعتمد على بنية مجتمعه وثقافته. وفي الفترة الأخيرة أكد علماء على تأثير العوامل الثقافية في عملية النمو والتكوين للمراهق، وأن عاصفة المراهقة تكونت بسبب الصراعات الثقافية وليست بسبب النمو البيولوجي.

ثامنا– دراسة مبروك، رشا محمد علي _يونيو 2011_ بعنوان (الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو) دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر_ دراسة لاستكمال درجة الدكتوراه في الفلسفة في التربية تخصص صحة نفسية_ نشرت في مجلة كلية التربية_ جامعة بورسعيد_ العدد 10.

هدف الدراسة: معرفه التنظيم الهرمي للحاجات النفسية للمراهق الكفيف من خلال نظرية ماسلو، ومدى اختلاف التنظيم عن المراهقين العاديين. ومعرفة الاختلافات في الحاجات النفسية لدى الكفيف الجزئي والكلي. اتبعت الدراسة المنهج المقارن (دراسة مقارنة عينة من المكفوفين في مدارس النور والمبصرين من المدارس الإعدادية والثانوية)، وكانت نتائجها: أن درجه إشباع الكفيف الجزئي لحاجاته النفسية مختلفة عن درجة إشباع الكفيف الكلي. أن الحاجات تظهر للفرد بسبب عوامل فسيولوجية أو بسبب مثيرات خارجية خاصة في مرحلة المراهقة. وأن بمرحلة المراهقة حاجات أساسية في قاعدة هرم موسلو مثل التنفس والأكل والشرب وغيرها، إذا أشبعت تلك الحاجات تظهر الحاجات الأخرى. وأن الكفيف الجزئي يشبع الحاجات الفسيولوجية أكثر من الكفيف الكلي.

تاسعا– دراسة الحجاج، جمعة سليمان_ ديسمبر 2014_ بعنوان (الحاجات الأساسية والحاجات النفسية) نشرت في مجلة كليات التربية_ العدد الأول.

هدف الدراسة: معرفة مفهوم وأهمية الحاجات الأساسية والنفسية، ومعرفة مستويات الحاجات لدى الإنسان. ومعرفة النظريات التي تفسر الحاجات وتحديد أهم التصنيفات للحاجات. وبيان علاقة الحاجات النفسية بدوافع السلوك الإنساني. اتبعت المنهج التحليلي. وجاءت نتائجها: أن تلبية الحاجات الأساسية والنفسية هو من مطالب النمو، ويجب أن يتوعى المربون والمختصون بتلك الحاجات، مع مراعاة الفئات العمرية المختلفة. أوصى الباحث بالاستفادة من البحث في توظيف

الحاجات الأساسية وتوفيرها للأبناء في مختلف المؤسسات المجتمعية بما يحقق الإشباع والتوازن في حياة الأبناء. كما أوصى المربين بالاستفادة من الدراسة في معرفة الحاجات الأساسية والنفسية والعمل على تحقيقها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه بحثي الحالي مع الدراسات السابقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والتاسعة في الأهداف حيث هدف بحثي وتلك الدراسات إلى معرفة المشكلات والتحديات التي تواجه المراهقين وهدف بعضها إلى الكشف عن أهم الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق كما كشف بعضها عن سمات المنهج الإسلامي في التربية ووضحت تأثير الأسرة وأساليب المعاملة من الوالدين في شخصية المراهقين وفي تعزيز التمكين النفسي لديهم.

اختلفت الدراسة السابعة والثامنة في الهدف حيث هدفت الدراسة السابعة إلى معرفة النظريات المفسرة للمراهقة ومعرفة خصائص المراهقة، وهدفت الدراسة الثامنة إلى معرفة الحاجات النفسية للمراهق الكفيف واختلافها عن المراهق العادي من خلال نظرية ماسلو.

أما في المنهج فقد تشابه بحثي مع الدراسة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والتاسعة باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لملاءمته لطبيعة تلك الدراسات.

واختلفت الدراسة الخامسة في منهجها حيث استخدمت المسح الاجتماعي والعينة العشوائية. واختلف أيضا منهج الدراسة الثامنة حيث استخدمت منهج مقارنه العينة.

أما من حيث النتائج: فقد تشابهت نتائج بحثي مع الدراسة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والثامنة بالنتائج حيث أنها بينت التحديات والمشاكل التي تواجه المراهق سواء مع أسرته أو مع مجتمعه وبينت مدى خطورتها وتأثيرها على نفسيته، وأوضحت الدراسات احتياجات المراهق الدينية، وتلبية المنهج الإسلامي لتلك الاحتياجات. وأكدت على ضرورة وجود القدوة الحسنة ن الوالدين مع ضرورة تفهم الوالدين والمربين للاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق، وأهمية دورهم في تلبيتها، وتأثير ذلك على شخصية المراهق.

كما تشابهت الدراسة الثامنة مع بحثي بالنتائج في جزئية منها، وهي أن للمراهق حاجات أساسية حسب هرم ماسلو يجب إشباعها، وأن الحاجات تظهر لدى المراهق مترافقة مع التغيرات الفسيولوجية التي تحدث له في هذه المرحلة.

واختلفت نتائج بحثي مع الدراسة الخامسة التي بينت أن من أسباب عزلة المراهق التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ عليه، كما اختلف بحثي مع الدراسة السادسة بشكل جزئي من حيث تركيزها على موضوع التمكين النفسي للمراهق، وخصائص الشخصية المتمكنة، ونتائج التمكين النفسي ومعوقاته.

كما اختلفت الدراسة السابعة بتركيزها على مؤثرات المجتمع وثقافته على تكوين المراهق واختلفت الدراسة الثامنة بتركيزها على حاجات المراهقين المكفوفين.

مجتمع الدراسة: تشابهت الدراسات مع بحثي حيث أن جميع الدراسات شملت مجتمع المراهقين في العالم العربي والاسلامي، كما تشابهت العينة في بحثي مع الدراسات الثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والتاسعة حيث كانت العينات عشوائية من المراهقين في المجتمع المسلم.

واختلفت العينة في الدراسة الأولى حيث كانت العينة من الآباء وأمهات المراهقين. وفي الدراسة الخامسة كانت العينة من المجتمع السعودي في مدينه جده، وكانت العينة في الدراسة الثامنة من المكفوفين في مدارس النور والمبصرين في مدارس الإعدادية والثانوية في الإسكندرية.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

تمهيد: في هذا الفصل ستتناول الباحثة منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، والأدوات المستخدمة في البحث بالتعريف، ثم عرض الفروض.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث وقد ذكر (حجار ،1424، 436) أن (المنهج الوصفي التحليلي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا). ولا يقتصر المنهج التحليلي على الوصف أو العرض بل يقوم بتفسير المحتوى ومناقشته وربطه بالسياقات المعرفية وهذا هو سبب اختيار الباحثة لهذا البحث.

مجتمع البحث:

جميع المراهقين في المجتمع المسلم، (أي تعميم الدراسة على المجتمع المسلم ككل لتعم الفائدة من خلال ما دون عن مجتمع البحث من خصائص).

وقد عرف (الجوابي ،2000، 14) المجتمع المسلم بأنه: عدد هائل من الأفراد المسلمين جمعت بينهم مصالح، وعاشوا معا في أرض واحدة واتبعوا الإسلام عقيدة ومنهج حياة.

وذكر أن المجتمع المسلم له عناصر أساسية وهي: الإنسان والروابط والمصالح والأهداف المشتركة والعرف أو القانون والأرض، بيد أنه يتميز ببعض الروابط كالعقيدة الإسلامية وتحكيم الشريعة.

عينة البحث:

العينة العشوائية البسيطة التي تعد تمثيلا عادلا لجميع المراهقين الذين يعيشون في المجتمع المسلم.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة أداة التحليل النصي أو تحليل المحتوى وهو تحليل النصوص المكتوبة في البحث من القرآن والسنة وكتب التراث الإسلامي. ويعرف (الرشيدي ،2021، 81) تحليل النص أو تحليل المحتوى بأنه أداة رئيسية للبحث، وهو السبيل للتعامل مع المعلومات والبيانات وتحليلها وفق إليه منسقة محكمة.

عرض الفروض:

أولا- زيادة الوعي لدى المربين عن الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء الكتاب والسنة.

سأتناول هذا الفرض بالمداخلة وبعض التوسع وذلك بمعرفه أهم الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق، وأهميتها في بناء شخصيته.

ثانيا- توجد تحديات نفسية كبيرة ترتبط ارتباطا مباشرا بدرجة عقلانية المراهق في العصر الحديث.

وسأذكر طرق الحد من آثارها السلبية على المراهق.

ثالثا- يوجد ارتباط إيجابي بين احتواء المربين للمراهقين وتلبيتهم لاحتياجاتهم وفق المنظور الإسلامي وبين تحقيق استقرارهم النفسي والتربوي والأسري.

وسأتناول في هذا الفرض البحث عن طرق توفير البيئة الآمنة التي تساعد المراهق على تحقيق الاستقرار وتقلل لديه القلق والتوتر والاضطرابات.

رابعا- توجد فروق في تلبية حاجات المراهق بين المنظور الإسلامي وبين هرم ماسلو في تلبية الجانب العقدي والإيماني لدى المراهق.

وسأتناول هذا الفرض بالمداخلة والمقارنة بين احتياجات للمراهق من منظور إسلامي وبين احتياجاته وفق هرم ماسلو.

الفصل الرابع

عرض الفروض ومناقشة النتائج

تمهيد:

عرض ومناقشة الفرض الأول

الذي نصه: (زيادة الوعي لدى المربين عن الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء الكتاب والسنة).

وبالنظر إلى الفرض الأول حللته الباحثة إلى الحاجات النفسية والتربوية والذي جاءت نتيجته بأن زيادة الوعي في ضوء التأصيل الإسلامي لدى المربين من الوالدين والمهتمين بالتربية تقوي ما يحتاجه المراهق من صحة نفسية عالية وتجعلهم مرتبطين في دراستهم بمنبع القيم التربوية النبيلة.

وبالرجوع إلى الإطار النظري، وجدت الباحثة أن من أهم الحاجات النفسية والتربوية:

- الحاجة للأمان العاطفي الذي يوفره الوالدان من خلال توفير البيئة الآمنة والمستقرة.

- الحاجة للانتماء للأسرة والمجتمع المسلم، وقد أكد الإسلام على الأخوة الإيمانية التي تعزز انتماء المسلم لمجتمعه في قوله تعالى: { إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ }، [سُورَةُ الحُجُرَاتِ: ١٠].

حين يشعر المراهق بأنه جزء من أسرته ومجتمعه وينعكس ذلك على توازن شخصيته.

- الحاجة للتقبل من الوالدين والمجتمع تعتبر حاجة ملحة، وذلك لكون المراهق متعجلا وسريع الانفعال وتفتقر تصرفاته وأفكاره إلى الخبرة والتأني.

وتكمن خطورة عدم التقبل لتصرفات المراهق وأخطائه في لجوئه للبحث عن أشخاص آخرين لاحتوائه، فيلجأ إلى أصدقاء السوء، وقد ورد في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم صورة لتقبل خطأ الشباب واندفاعهم حين استأذنه شاب بالزنا فكان رده صلى الله عليه وسلم بالإقناع والاحتواء دون تعنيف أو توبيخ.

- الحاجة للاستقلال وتحقيق الذات، وذلك لأن المراهق يسعى لإثبات ذاته واستقلاله عن سلطة والديه، وقد عزز القرآن الكريم لدى المراهق تلبية تلك الحاجة من خلال تحميله مسؤولية تصرفاته { فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ (٧) وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ (٨) }، [سُورَةُ الزَّلۡزَلَةِ: ٧-٨].

- الحاجة لبناء الهوية وذلك سعيا لتحقيق توازن الشخصية لدى المراهق وتميزها، وهذا يتفق مع الدين من حيث أن القرآن جعل أساس الهوية هو الإيمان بالله، يقول الله تعالى: { صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ }، [سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٣٨].

- ومن خلال البحث ذكرت الباحثة أيضا أهم الحاجات التربوية وقامت بتحليلها:

- الحاجة للعقيدة حيث وضحت أهمية إشباع حاجة المراهق للإيمان بالله يساهم في تحقيق الطمأنينة النفسية، وتتفق مع قول الله تعالى: { ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ }، [سُورَةُ الرَّعۡدِ: ٢٨]

وقد ذكر (بالخير، 2017، 303) (أن الدين في فترة المراهقة من الأمور الحيوية، وأن الاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة).

- الحاجة إلى تعلم القرآن وأحكام الإسلام وقد جاء في أحاديث كثيرة حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليم العبادات للصبيان ومن ذلك قوله (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر) أخرجه أبو داوود، (شالروداني،1998، 157).

وهي تتفق مع وصايا لقمان وتعليمه لابنه { يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ }، [سُورَةُ لُقمَانَ: ١٧].

- الحاجة للقدوة الحسنة في تطبيق القيم الدينية والتربوية، وتعتبر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم قدوة لكل مسلم، قال الله تعالى: { لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا }، [سُورَةُ الأَحزَابِ: ٢١].

وقد أكد (قطب، 1981، 186 /187) (أنه ينبغي أن تكون سيرة الرسول جزء دائم من منهج التربية سواء في المنزل أو المدرسة أو الكتاب).

وترى الباحثة أن التربية لا تنبع فقط من الوالدين بل من المعلم والمجتمع، أما المعلم فعليه أن ينتقي المنهج التربوي الذي يربي عليه المراهق فلا يقتصر دوره على تلقين المعلومات وإعطاء الدروس بل هو مربي قبل أن يكون معلما، ولا بد للمعلم المربي أن يستخدم المنهج التربوي الإسلامي الذي يعمل على بناء الشخصية المسلمة المتوازنة من خلال تزكية النفس وزرع القيم والأخلاق الإسلامية فيها ثم غرس العلوم والمعارف، يقول الله تعالى: { هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ }، [سُورَةُ الجُمُعَةِ: ٢]

وقال صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت معلما) أخرجه ابن ماجة، (الطوفي، 1419، 633)

ومن واجب المعلم أن يهتم باكتشاف ميول ومواهب طلابه وتنميتها حتى يسهم في إشباع الشعور بالإنجاز والتميز لديهم.

والمراهق لديه الكثير من التساؤلات التي تدور في ذهنه، والمعلم الحكيم يفتح له المجال لطرح تساؤلاته ومن ثم استثمار هذه التساؤلات في تنمية المعارف وتطويرها لدى المراهق.

يتضح مما سبق أن المعلم قدوة في أخلاقه واحترامه لطلابه وبذله النصح لهم، وأن له بالغ الأثر في تطوير وتنمية وإرشاد طلابه.

والمراهق يبحث عن النموذج الأقرب إليه ليقتدي به فيتأثر بسلوك معلمه ومبادئه وأخلاقه أكثر من أقواله، فيكون المعلم بذلك مساهما ومؤثرا في تكوين شخصية المراهق.

أما المجتمع فعليه دور كبير في السعي لتوفير البيئة الترفيهية التي تناسب المراهقين كل حسب ميوله وقدراته، ومن ذلك توفير الأنشطة الرياضية التي تساعد المراهق على تفريغ ما يدور بخلده من قلق وتوتر وانفعالات وتنمي بنيته الجسدية وتقويه، وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) رواه مسلم، (النجدي، 1420، 86)

وقد ذكر (بالي،56) (أنه لا مانع من تعليم الولد بعض التمرينات الرياضية التي تقوي جسده وتنشط جسده وروحه، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)).

إن تربية المراهق مسؤولية مشتركة بين الوالدين والمعلمين والمجتمع، وإن التكامل فيما بينهم أمر ضروري لتحقيق الاستقرار النفسي والسلوكي للمراهق، وإذا أحسن كل منهم القيام بدوره ينشأ المراهق نشأة صالحة ومتوازنة.

وباجتماع هذه المؤثرات الثلاثة من الوالدين والمعلمين والمجتمع سيقاد المراهق إلى بر الأمان بإذن الله.

ومن خلال البحث وجدت الباحثة أن تلبية احتياجات المراهق حق له وليس رفاهية تربوية، وأن الوالدان يلعبان الدور الأكبر في تلبية احتياجات المراهق وتكوين شخصيته.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (بالخير، 2017) في ذكر أهم الحاجات التي يحتاجها المراهق وخاصة العقائدية وأهمية تلبيتها، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2008) بأن تفاعل الوالدين مع المراهق له الدور الأكبر في تشكيل سماته الشخصية، واتفق البحث الحالي وتناغمت نتيجته مع دراسة (الحجاج،2014) في وجوب إيجاد الوعي لدى المربين والمختصين بحاجات المراهقين النفسية ومدى تأثير ذلك على شخصية المراهق.

فالمربي الواعي لديه حس الشعور بمسؤولية التربية، كما أن لديه المعرفة بخصائص مرحلة المراهقة واحتياجاتها، ولديه القدرة على الموازنة بين الاحتواء والتوجيه للمراهق ي ضوء منهج الإسلام.

عرض ومناقشة الفرض الثاني

الذي نصه: (توجد تحديات نفسية كبيرة ترتبط ارتباط مباشر بدرجة عقلانية المراهق في العصر الحديث).

وبتقصي وتحليل النماذج من الكتاب والسنة وجدت الباحثة أن نتيجة هذا الفرض أنه كلما زادت عقلانية المراهق بإشباع حاجاته النفسية قلت التحديات الصعبة التي تواجهه في هذا العصر.

وبالرجوع إلى الإطار النظري حللت الباحثة التحديات إلى تحديات نفسية وتحديات اجتماعية.

أما التحديات النفسية فمن أهمها:

أولا- ضياع الهوية وعدم الشعور بالانتماء، حيث يسعى المراهق لاكتشاف ذاته وتكوين هويته في هذه المرحلة، ويكون عرضة للتأثر بمحيطه وأسرته وأصحابه، وبالمؤثرات الثقافية والإعلامية.

ومن أهم مظاهر ضياع الهوية لدى المراهق ضعف انتمائه إلى العقيدة والتساهل في ارتكاب المحرمات، والتأثر بالأفكار الدخيلة على المجتمع المسلم، والمنتشرة عبر وسائل التواصل والانترنت.

ومن مظاهر ضياع الهوية أيضا: السعي وراء تقليد الآخرين والذوبان في شخصيتهم.

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التشبه بغير المسلمين، حفاظا على هوية المسلم وعقيدته، فقال: (من تشبه بقوم هو منهم) أخرجه أبو داود، (الحنفي، 1424، 881).

ترتبط الهوية لدى المراهق بالانتماء الديني لديه، لذلك وجب على الوالدين والمعلمين الاهتمام بالتربية الإيمانية، وغرس مبادئ الإسلام وأخلاقياته لدى الأبناء.

وقد ذكر (علواني، 1996، 120) ج 1، (أن الرسول صلى الله عليه وسلم اهتم بتلقين الولد أصول الإيمان، وتأديبه على حب الرسول وآل بيته، وتلاوة القران، حتى يتربى الولد على العقيدة الراسخة وحب الرعيل الأول، وإذا ترعرع وكبر لم يتزعزع بالدجل والإلحاد).

يقول الله تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قُوٓا أَنفُسَكُم وَأَهلِيكُم نَار□ا }، [سُورَةُ التَّحرِيمِ: ٦]

في الآية إشارة إلى مسؤولية المربي عن تربية أولاده وتعزيز انتمائهم للإسلام.

ثانيا- الفراغ لدى المراهق يعد الفراغ من أخطر ما يواجه المراهق ويفسد حياته ونفسيته،

إن الشباب والفراغ والجدة مفسده للمرء أي مفسدة

ويوجه الإسلام الشباب للعبادة والعمل، ليملأ أوقاتهم ويستثمر طاقاتهم وقد وضح ذلك (علواني، 1996، 97) (من الوسائل العملية التي وجه إليها الإسلام في معالجة الفراغ لدى الأولاد الأمر بالتعلم لفنون الحرب، والفروسية، والسباحة، واشغال فراغه بالمطالعة الهادفة، والرياضة المتنوعة).

ويتفق هذا مع حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل) رواه البيهقي. (الدويش، 437).

ثالثا_ تقليد الحداثة إن ظاهرة التقليد الأعمى لدى المراهقين هي مؤشر للهزيمة النفسية، وضعف الانتماء الديني لدى المراهق، مع ضياع لهويته، وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه) رواه البخاري.

(الشرجي، 2009، 411) ويقول الله تعالى: { وَإِن تُطِع أَكثَرَ مَن فِى ٱلأَرضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ }، [سُورَةُ الأَنعَامِ: ١١٦].

في الآية الكريمة تحذير من اتباع وتقليد الآخرين دون تمييز.

من خلال البحث وجدت الباحثة أن أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه المراهق هي:

أولا- ضعف دور الأسرة في تربية المراهق، وذلك يسبب حدوث أزمة وفجوة تربوية كبيرة تؤدي إلى أزمات نفسية، وانحرافات سلوكية ودينية لدى المراهق. ويمكننا القول بأنه كلما ضعف دور الأسرة في تربية المراهق كلما زادت إمكانية حدوث انحرافات سلوكية واضطرابات نفسية لديه، وقد أكد الإسلام على ضرورة تولي الأب المسؤولية الكاملة عن الأبناء، يقول صلى الله عليه وسلم: (والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته)، (الألباني، 1424، 463)

ثانيا- تطور تقنية المعلومات ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامها دون توعية ورقابة من الوالدين يؤدي إلى العديد من المخاطر على نفسية المراهق وسلوكه، اذكر منها العزلة والغياب عن الحياة الاجتماعية، وإدمان متابعة مواقع التواصل مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

كل ذلك يوجب على الوالدين ضرورة متابعة المراهق، وملاحظة ما يتابع، وتوجيهه لما يناسبه وينفعه.

وقد نبه (علواني،1996، 548)، (أن المربي عليه ملاحظة ما يتلقنه الولد من مبادئ وافكار ومعتقدات ويلاحظ ما يطالعه من كتب ومجلات ونشرات).

ثالثا- خطر المخدرات، حيث أنها تعتبر أخطر ما يهدد حياة المراهق الصحية والنفسية، وتنتشر في المجتمعات المنحرفة الضالة، والوالدان هما المسؤولان عن تربية الأبناء على النهج الإسلامي الصحيح، ومراقبتهم ووقايتهم من كل ما يهدد حياتهم واستقرارهم، ولابد من مساهمة المعلمين وأئمة المساجد والإعلام والشخصيات المؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه المراهقين وتحذيرهم من خطورة المخدرات عليهم وعلى مجتمعاتهم، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن إيقاع الضرر على النفس وعلى الآخرين في قوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) حديث حسن صحيح، (مراد_ 2025_365)

وذكرت الآية تحريم كل ما يؤدي للهلاك، يقول تعالى: { وَلَا تُلقُوا بِأَيدِيكُم إِلَى ٱلتَّهلُكَةِ }، [سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٩٥]

وقد تشابهت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (الزهراني ،2021) حيث أنها بينت أهم التحديات والمشاكل التي تواجه المراهق سواء مع أسرته أو مجتمعه وبينت مدى خطورتها وتأثيرها على نفسيته.

كما اتفقت البحث الحالي أيضا مع دراسة (حسن، 2020) حيث ذكرت أهم المعوقات والتحديات التي تقف حائله دون وصول المراهق للتمكين النفسي.

وقد تفوق بحثي بذكر المزيد من التحديات المعاصرة، كخطر المخدرات على جيل الشباب، وذكرت خطورة الفراغ لدى المراهق، وانسياق المراهقين للتقليد الأعمى.

عرض ومناقشه الفرض الثالث

الذي نصه: (يوجد ارتباط إيجابي بين احتواء المربين للمراهقين وتلبيتهم لاحتياجاتهم وفق المنظور الإسلامي، وبين تحقيق استقرارهم النفسي والتربوي والأسري).

بالنظر للفرض الثالث فقد وجدت الباحثة من خلال البحث أن نتيجة الفرض هي:

أن الاستقرار النفسي لدى المراهق يرتبط بمدى احتواء وتفهم وتلبية المربين من الوالدين والمعلمين لحاجاتهم النفسية والتربوية، والذي يتفق مع مبادئ الإسلام بالدعوة إلى اللين والرفق والرحمة في التعامل.

وبالرجوع إلى الإطار النظري وجدت الباحثة أن التربية والدعوة إلى الله تكون بالرفق واللين والرحمة وذلك في قوله تعالى: { فَبِمَا رَحمَة مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُم وَلَوكُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلقَلبِ لَٱنفَضُّوا مِن حَولِكَ }، [سُورَةُ الِ عِمَانَ: ١٥٩].

فيدرك باللين ما لا يدرك بالشدة، وهذا يساعد على إيجاد بيئة نفسية إيجابية في التعامل مع المراهق.

ومن خلال البحث أكدت الباحثة على ضرورة فهم مشاعر المراهق وتلبية حاجاته النفسية من الحب والقبول والدعم والحرص على جودة العلاقة مع الوالدين وقد ذكر (البكار 2010، 38) (أن دراسة أجريت على 12,000 مراهق دلت على أن العامل الأكثر أهمية والتأثير في رفاهية المراهقين وإحساسهم بالسعادة وجودة علاقتهم بينهم) فالعلاقة الحسنة بالأبوين تشكل الدرع الحصين الذي يقي المراهق كما أكد ذلك دعم الرسول صلى الله عليه وسلم للفتيان والثناء على سلوكياتهم الإيجابية كقوله لعبد الله بن عمر (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، فكان لا ينام من الليل إلا قليلا) حديث صحيح، (البخاري،2011، 502).

كما ذكرت الباحثة من خلال البحث أهمية القدوة الصالحة من الوالدين في استقرار نفسية المراهق وتقليل مشاعر القلق لديه وذلك لسهوله الاقتداء بنموذج الوالدين.

وقد أكد هذا البعد (قطب، 1981، 176) بقوله (أن الأسرة هي المحضن الذي يبذر في نفس الطفل أول بذرة ويكيف بتصرفاته مشاعر الطفل وسلوكه ويحقق في نفسه مبادئ الإسلام يأخذها بالقدوة المباشرة).

كما أكدت على أن تقبل أخطاء المراهق والتغافل عنها من قبل الوالدين والمعلمين في المدرسة يعزز لدى المراهق الشعور بالأمان والثقة بالنفس، وقد جاء الأمر بالعفو في القرآن الكريم بقوله تعالى: { فَٱعفُوا وَٱصفَحُوا حَتَّىٰ يَأتِيَ ٱللَّهُ بِأَمرِهِۦٓ }، [سُورَةُ البَقَرَة: ١٠٩]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط، وما قال لي لشيء لم أفعله ألا كنت فعلته، ولا لشيء فعلته لم فعلته)،(البخاري، 1379، 105).

وقد ذكر (البكار، 2010، 54) (أن ما يمكن أن يؤخذ على المراهق كثير متنوع ومن الصعب أن ننبهه على كل صغيرة وكبيرة)، وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (السيد أحمد، 2022) في توضيح أثر الأسرة وأسلوبها في التعامل مع المراهق على شخصية الأبناء، واتفقت البحث الحالي مع دراسة (حسن، 2020) في التأكيد على دور الأسرة والوالدين في تعزيز التمكين النفسي لدى المراهق.

عرض ومناقشه الفرض الرابع

الذي نصه: (توجد فروق في تلبية حاجات المراهق بين المنظور الإسلامي وبين هرم ماسلو في تلبية الجانب العقدي والإيماني لدى المراهق).

وبالنظر إلى الفرض الرابع ومن خلال البحث والتقصي وجدت الباحثة نتيجة هذا الفرض أن المنظور الإسلامي في إشباع الجانب الإيماني والعقائدي لدى المراهق يتفوق بدرجة كبيرة عما جاء في هرم ماسلو.

وبالرجوع إلى الإطار النظري وجدت الباحثة أن الاحتياجات من المنظور الإسلامي شملت الاحتياجات الجسدية وقيدتها بالحلال من الرزق، يقول تعالى: {۞ وَكُلُوا وَٱشۡرَبُواوَلَا تُسرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلمسرِفِينَ }، [سُورَةُ الأَعرَافِ: ٣١]، ويقول الله تعالى: { قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزقِ قُل هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا خَالِصَة يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ }، [سُورَةُ الأَعرَافِ: ٣٢]

وقد أكد هذا الاحتياج ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: (إن لبدنك عليك حقا) رواه البخاري، (صقر، 1988، 29).

ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت: (كان ينام أوله، ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه)،(ابن الأثير، 1971، 74)، كما لبى الإسلام الحاجة للأمان النفسي والعاطفي والاجتماعي، يقول الله تعالى: { ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَم يَلبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلأَمنُ وَهُم مُّهتَدُونَ}، [سُورَةُ الأَنعَامِ: ٨٢].

كما لبى الإسلام الحاجة للانتماء للأسرة والمجتمع المسلم والحاجة للتقبل منهم، فأوجب بر الوالدين، وصلة الرحم، والانتماء لأمة الإسلام في قوله تعالى: { وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُم أُمَّة وَ حِدَة وَأَنَا رَبُّكُم فَٱتَّقُونِ }، [سُورَةُ المؤمِنُونَ: ٥٢]

كما لبى الإسلام الحاجة للتقدير وتحقيق الذات والحاجة للتعلم والقدوة الحسنة.

وقد تميزت العقيدة الإسلامية بتلبيتها لحاجة التدين لدى المراهق حيث أن العقيدة الإسلامية تجيب على تساؤلات المراهق العقدية بحجج مقنعة وتربيه على تحمل التكاليف الشرعية.

وقد ذكرت دراسة (بالخير، 2017) وتشابهت مع دراستي الحالية في أنها أوضحت مجموعة الحاجات التي يحتاجها المراهق، وركزت على الجانب الديني والتساؤلات العقدية التي يتميز بها المنظور الإسلامي في طرحه لحاجات المراهق النفسية.

ومن خلال البحث أوضحت الباحثة الحاجات النفسية للمراهق وفق هرم ماسلو وهي تلبيه الحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة للتقدير والأمان والحاجة المعرفية والحاجة للحب والانتماء وتحقيق الذات وتلبية الحاجات الجمالية.

وقد ذكرت دراسة (مبروك، 2011) وتوافقت مع بحثي الحالي في ذكر الحاجات النفسية وفقا لأولوياتها في ضوء نظرية ماسلو، وبناء على ما سبق من النظر إلى الاحتياجات وفق المنظور الإسلامي وهرم ماسلو نستنتج أن هناك حاجات مشتركة بينهما كالاحتياجات الجسدية إلا أن الإسلام يضبطها بضابط الحلال والحرام، كما يتميز المنظور الإسلامي للاحتياجات بتلبيته للاحتياجات الدينية والعقدية، ويعطيها الأولوية لأنها تضمن حماية المراهق من الانحراف السلوكي والضلال الفكري.

وقد ذكر (علواني، 1996، 119) ج1 (أن ابن خلدون أشار في مقدمته إلى أهمية تعليم القرآن وتحفيظه، وأنه أساس التعليم في جميع المراحل الدراسية وفي مختلف البلاد الإسلامية، لأنه شعار من شعائر الدين يؤدي إلى تثبيت العقيدة ورسوخ الإيمان)، كما يتضح لنا أن تلبية حاجات المراهق من منظور إسلامي تعتمد على مبدأ التكامل والشمول لكل الاحتياجات، أما عند ماسلو فتقوم على مبدأ التدرج الهرمي والذي يبدأ بقاعدة الهرم المتمثلة بالحاجات الفسيولوجية، وقد ذكرت دراسة (مبروك، 2011) وتطابقت مع بحثي الحالي في ذكر تدرج الحاجات لدى هرم ماسلو وأنه لا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل.

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

الخاتمة..

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد

إن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الإنسان وتتميز بالعديد من التغيرات البيولوجية والنفسية وينتقل فيها المراهق من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والتكليف.

سعى هذا البحث إلى دراسة الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق في ضوء التأصيل الإسلامي، والذي يتميز بالتكامل والشمول لكل الاحتياجات وخاصة الجانب الإيماني الذي يسهم في استقرار نفسية المراهق { ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ }، [سُورَةُ الرَّعدِ: ٢٨]

وقد هدف البحث إلى معرفة التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه المراهق، ومعرفة دور المربين في احتواء المراهقين، وتحقيق استقرارهم النفسي والتربوي من خلال الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء.

كما هدف إلى كشف تميز المنظور الإسلامي لاحتياجات المراهق عن المنظور في علم النفس الغربي، وذلك بمقارنته بهرم ماسلو للاحتياجات.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويقوم بتفسير المحتوى ومناقشته وتحليل النصوص المكتوبة من القرآن والسنة وأقوال العلماء.

وقد استخدمت الباحثة العينة العشوائية التي تمثل جميع المراهقين الذين يعيشون في المجتمع المسلم.

وقد توصل البحث لعدد من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أبرز النتائج:

1. زيادة الوعي لدى المربين باحتياجات المراهق النفسية والتربوية في ضوء الكتاب والسنة.
2. توجد تحديات نفسية كبيرة ترتبط ارتباط مباشر بدرجة عقلانية المراهق في العصر الحديث.
3. يوجد ارتباط إيجابي بين احتواء المربين للمراهقين وتلبيتهم لاحتياجاتهم وفق المنظور الإسلامي، وبين تحقيق استقرارهم النفسي والتربوي والأسري.
4. توجد فروق في تلبية حاجات المراهق بين المنظور الإسلامي وبين هرم ماسلو في تلبيته للجانب العقائدي والإيماني لدى المراهق.

أهم التوصيات:

1. إعداد برامج توعوية وتدريبية كالندوات والدورات التأهيلية للآباء والمعلمين والدعاة بهدف زيادة توعيتهم بالاحتياجات النفسية والتربوية للمراهقين في ضوء المنظور الإسلامي.
2. إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية للمراهقين من قبل المدارس ومراكز الخدمة الاجتماعية لإرشادهم وتدريبهم على مهارات التعامل مع التحديات العصرية التي تواجههم.
3. فرض رقابة من الجهات المسؤولة على المربين من آباء ومعلمين لتعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه تصرفاتهم مع المراهقين ولضمان تحقيقهم لتلبية احتياجاتهم.

4. يجب على القائمين على إعداد البرامج التربوية للمراهقين اعتماد المنظور الإسلامي لأنه يراعي التكامل والشمول في التعامل مع احتياجات المراهق.

المقترحات:

يوصي البحث أن يقوم الباحثون بعمل المشروعات البحثية التالية:

1- الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التأصيل الإسلامي.

2- الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق اليتيم في ضوء التأصيل الإسلامي.

3- الاحتياجات النفسية والتربوية للمراهق الموهوب في ضوء التأصيل الإسلامي.

4- الاحتياجات النفسية للمسنين في ضوء التأصيل الإسلامي.

أسأل الله الكريم التوفيق والقبول.

المصادر والمراجع:

أولاً- القرآن الكريم.

ثانياً- المعاجم:

1- عمر، أحمد مختار عبد الحميد _1424 _ معجم اللغة العربية المعاصرة _ ط1_ 2008/1429 _ج1_ الناشر عالم الكتب.

2- عمر، أحمد مختار عبد الحميد _ 1424 _ معجم اللغة العربية المعاصرة _ ط1_2008/1429 _ج2_ الناشر عالم الكتب.

3- عمر، أحمد مختار عبد الحميد _ 1424 _معجم اللغة العربية المعاصرة_ ط1_ 2008/1429_ ج3_الناشر عالم الكتب.

ثالثاً- المراجع:

1- الألباني، محمد ناصر الدين_ 1405_كتاب غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام_ ط3_ نشر المكتب الإسلامي_ بيروت.

2- الألباني، محمد ناصر الدين_ 1424_ التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه_ مؤلف الأصل: محمد بن حبان_ ط1_ج6.

3- الأنصاري، إسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي_ 1380_ التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثا النووية ومعها شرح أحاديث ابن رجب الحنبلي_ ط1_ دار نشر الثقافة_ الإسكندرية.

4- بابكر، فاطمة حسن حسين_ ورقة علمية بعنوان: هرم ماسلو في المنظور الإسلامي، دراسة تحليلية نقدية_ 2025_ نشرت في مجلة القنطار للعلوم الإنسانية والتطبيقية_ بابكر أستاذ مساعد بقسم علم النفس_ كلية التربية_ جامعة النيل الأزرق_ السودان.

5- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد _ 2003_ توضيح الأحكام من بلوغ المرام_ ط5_ نشر مكتبة الأسدي_ مكة المكرمة_ ج7.

6- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل_ 1993_ كتاب صحيح البخاري_ ت: مصطفى الديب البغا_ ط5_ ج4_ دار ابن كثير_ دار اليمامة_ دمشق.

7- البخاري، محمد بن إسماعيل_ كتاب الأدب المفرد_ 1379_ ت: محمد فؤاد عبد الباقي_ ط2_ الناشر المطبعة السلفية ومكتبتها_ القاهرة.

8- البخاري، محمد بن إسماعيل_ بحاشية أحمد السهارنفوري_ 2011_ الجامع الصحيح بحاشية السهارنفوري_ تحقيق أبو الحسن الندوي_ نشر مركز الشيخ الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية_ ج7_ ط1.

9- البرهان فوري، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي _ 1985_ كتاب كنز العمال في سنن الأقوال الأفعال_ ط الرسالة_ ضبطه الشيخ بكري حياني_ ط5_صححه الشيخ صفوة السقا_ رقم 5974_ ج3.

10- بالي، وحيد عبد السلام _كتاب الطريق إلى الولد الصالح_ دار الضياء للنشر والتوزيع_ السعودية.

11- باشنفر، سعيد بن عبد القادر_ 2015_ كتاب أوهام المحدثين الثقات_ ج4_ ط1_ نشر دار ابن حزم_ بيروت_ لبنان.

12- بكار، عبد الكريم_ 2010/1431_ المراهق كيف نفهمه وكيف نواجهه_ ط 1 القاهرة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

13- ابن المنجي، زين الدين المنجي بن عثمان بن مسعد_ كتاب الممتع في شرح المقنع_ ت: عبد الملك بن دهيش_ ج1_ ط3_ مكتبة الأسدي_ مكة المكرمة.

14- الجوابي، محمد طاهر _ 2000_ كتاب المجتمع والأسرة في الإسلام_ دار عالم الكتب للطباعة والنشر_ ط 3.

15- الجوزية، ابن القيم_ 1993 مفتاح دار السعادة_ ج1_ دار الكتب العلمية.

16- الحجاج، جمعة سليمان_ ديسمبر 2014_ الحاجات الأساسية والحاجات النفسية_ نشرت في مجلة كليات التربية_ العدد الأول.

17- الحمود، تهاني عبد الله_ 2023_ بعنوان التأصيل الإسلامي الإداري التربوي لإدارة المعرفة_ نشرت في المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية_ جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز_ السعودية.

18- الحنفي، ابن أبي العز صدر الدين علي بن علي_ 1424_ كتاب التنبيه على مشكلات الهداية_ ت: أنور صالح أبو زيد_ ج5_ ط1_ مكتبة الرشد_ السعودية.

19- حسين، محمد الخضر_ موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين_ ط1_ج2/5_ نشر دار النوادر_ سورية.

20- حجار، طارق عبد الله_ 1424_ واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات_ نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة_ ط36_ العدد 125.

21- دراسة الرشيدي، غازي عنيزان 2021 أسلوب تحليل المحتوى النوعي رؤية تحليلية دراسة نشرت في مجلة كلية التربية جامعة عين شمس_ العدد 45_ ج1.

22- الروداني، محمد بن سليمان المغربي _ 1998_ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد_ ت: أبو علي سليمان بن دريع_ ج1_ ط1_ مكتبة ابن كثير_ الكويت_ دار ابن حزم_ بيروت.

23- الزبيدي، زين الدين/ الشرجي، أحمد بن أحمد 2009 التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح _ مؤسسة الرسالة ناشرون_ دمشق_ ط1.

24- زيدان، محمد _ 1994_ النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية _ ط4_ دار الشروق_ جدة_ السعودية.

25- الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن محمد البنا_ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني_ ج24_ ط2_ نشر دار إحياء التراث العربي.
26- السيوطي، جلال الدين_ كتاب جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير_ ج4_ ط2_ ت: مختار الهائج، عبد الحميد محمد ندى، حسن عيسى_ الناشر الأزهر الشريف_ القاهرة_ مصر.
27- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين_ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير_ ت: يوسف النبهاني_ ج2_ ط1_ نشر دار الفكر_ بيروت_ لبنان.
28- الشافعي، ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله_ 1995_ تاريخ دمشق لابن عساكر_ تحقيق محب الدين أبو سعيد العمروري_ دار الفكر للطباعة والنشر_ ج33.
29- الشلاحي، خالد بن ضيف الله_ 1440-2019_ ط1_ روضة المجتمع في تخريج أحاديث الروض المربع_ج4 _ مكتبة الرشد_ الرياض _ السعودية.
30- الشوكاني، محمد بن علي_ 1427_ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار_ ت: محمد صبحي حسن حلاق_ ج15_ ط1.
31- الصالحي، إبراهيم بن أبي بكر العوفي_ 2013_ كتاب مسك الراغب لشرح دليل الطالب_ ت: عبد العزيز مشاري الهزاني_ ج1_ ط1_ دار التوحيد للنشر والتوزيع_ الرياض_ السعودية.
32- صقر، عطية 1988 الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه_الناشر مجمع البحوث الإسلامية القاهرة_ مصر.
33- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي أبو القاسم _ 1984_ مسند الشاميين_ ت: حمدي عبد المجيد السلفي_ مؤسسة الرسالة_ بيروت_ ج2_ ط1.
34- الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن الكريم_ 1419_ كتاب الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية_ ت: سالم بن محمد القرني_ ج2 _ ط1_ مكتبة العبيكان_ الرياض.
35- الترمذي_ الجامع الصحيح_ 1996_ صفة القيامة_ باب 59_ ج4 رقم الحديث 2516 ت: بشار عواد معروف_ دار الغروب الإسلامي.
36- العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة_2015_ كتاب المصنف_ ت: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري_ ج16_ ط1_ دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع_ الرياض_ السعودية.
37- العثيمين، أحمد بن صالح _ كتاب اللقاء الشهري_ دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية_ ج46.
38- العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين _ 1426-2005_ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار_ ط1_ باب آداب الصحبة_ دار ابن حزم_ بيروت_ لبنان.
39- العيسوي، عبد الرحمن _ سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر _ دار الوثائق بالكويت_ ط1_ 1987.
40- علوان، عبد الله ناصح _ 1417 هـ _ 1996 م_ تربية الأولاد في الإسلام_ ط 30_ المجلد الأول_ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
41- علوان، عبد الله ناصح 1996-1417_تربية الأولاد في الإسلام المجلد الثاني_ ط30_دار السلام.
42- عبد المعطي، حسن مصطفى/ قناوي، هدى محمد_ علم نفس النمو_ ج1_ دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع.

43- الفيومي، أبو محمد حسن بن علي_ 2018 _ فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري_ ت: محمد إسحاق محمد آل إبراهيم_ الناشر هو المحقق_ مكتبة دار السلام_ المملكة العربية السعودية_ الرياض_ رقم الحديث 4047_ ج11_ ط1.

44- الفيومي، أبو محمد حسن بن علي بن سليمان_ فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري_ ج9_ ط1_ 2018_ تحقيق د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم_ مكتبة دار السلام_ المملكة العربية السعودية_ الرياض.

45- القضاعي، القاضي أبو عبد الله محمد _ 1986_ مسند الشهاب_ ج1_ ط2_ مؤسسة الرسالة_ بيروت.

46- قطب، محمد _ 1981_ منهج التربية الإسلامية_ ج1_ ط5_ دار الشروق_ بيروت_ القاهرة.

47- القرني، عائض بن عبد الله _ دروس الشيخ عائض القرني_ دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية_ ج131 وهو رقم الدرس.

48- قندوسي، سعدية_ ديسمبر 2021_ مقال علمي بعنوان مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها_ نشر في مجلة التمكين الاجتماعي_ المجلد 3_ العدد 4_ جامعة عمار ثليجي_ الأغواط_ الجزائر.

49- مراد، فضل عبد الله _ القواعد الأم للفقه وأثرها في الصناعة الفقهية المعاصرة ط1 2025_ دار ابن كثير للنشر_ دمشق_ سوريا.

50- مصطفى، محمد محمود 2023/1444 المدخل إلى علم النفس الإسلامي_ط1 _ مكتبة الأسرة العربية _اسطنبول.

51- الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية_ طباعة ذات السلاسل_ الكويت_ ط2_ 1986_ ج8.

52- النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي 1420 أصول الإيمان _ ت: باسم فيصل الجوابرة _ ط5_ ج1 _ الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد _ السعودية.

53- الناصر، محمد حامد_ 1419_ أحد مجموعة من المؤلفين في مجلة البيان_ ج127.

نخبة من العلماء_ 1421_ أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة_ وزارة الشؤون السلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد_ المملكة العربية السعودية_ ط1_ ج1.

54- دويش، أحمد عبد الرزاق _ كتاب فتاوى اللجنة الدائمة_ المجموعة الأولى_ رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الإدارة العامة للطبع الرياض_ ج4.

55- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات_ كتاب جامع الأصول_ ت: عبد القادر الأرنؤوط_ ج11 _ رقم الحديث 8823 _ ط1 _ 1392_ مكتبة الحلواني _ مطبعة الملاح _ مكتبة دار البيان.

56- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد_ 1971_ كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول_ ت: عبد القادر الأرنؤوط_ ج6_ ط1_ نشر مكتبة الحلواني_ مطبعة الملاح_ مكتبة دار البيان.

57- ابن الجراح، أبو سفيان وكيع_ 1984_ كتاب الزهد لوكيع_ ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي_ ط1_ نشر مكتبة الدار_ المدينة المنورة.

58- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحنبلي الدمشقي_ 1407_ العوالي من جزء ابن عرفة العبدي_ تحقيق وتخريج الأحاديث للدكتور عبد الرحمن الفريوائي_ ط1_ دار الكتب السلفية.

رابعاً– شبكة المعلومات الالكترونية:

1- دراسة إدريس، ميادة بنت محمود_ 2015_ نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين_ دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة.
https://share.google/ekQBtTiQVv2xpsqRA

2- دراسة السيد أحمد، دعاء عبد الستار إسماعيل_ يناير 2022_ أثر المناخ الأسري على الأبناء_ نشرت في المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة_ جامعة المنصورة_ المجلد 8_ العدد 3.
https://share.google/I9ZbNbO0tu3BRCqF6

3- دراسة الزهراني، محمد سعيد حسن_ مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على الاستقرار الأسري_ دراسة وصفية على عينة من آباء وأمهات بمحافظة جدة_ نشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات_ المجلد الثالث_ الإصدار السادس والعشرين_ ديسمبر 2021.
https://share.google/YU50nYeupdbJwXIiu

4- دراسة الحجاج، جمعة سليمان_ ديسمبر 2014_ الحاجات الأساسية والحاجات النفسية_ نشرت في مجلة كليات التربية_ العدد الأول.
https://share.google/KM0RPXynG31K5X18R

5- دراسة بالخير، عمراني حاجة المراهق إلى العقيدة الإسلامية نشرت الدراسة في مجلة العلوم الإسلامية والحضارة_ العدد السادس_ اكتوبر2017_ الجزائر_ الأغواط.
https://share.google/4yJVSL6JgYyBpXF9Z

6- دراسة حسن، جهاد جمال علي _ 2020_ العوامل المسهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة نظريا_ بحث ضمن متطلبات الحصول على الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية_ نشر في مجلة دراسات تربوية واجتماعية_ كلية التربية_ جامعة حلوان_ مصر_ المجلد 26_ ج2.
https://share.google/bIDVvfvN6qYcrria3

7- دراسة محمد، عبد رب الرسول سليمان 2008/ 1429 منهج الإسلام في تربية المراهق_ دراسة تحليلية تربوية_ مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية _جامعة الأزهر.
https://share.google/bfCXQihgMOEo9HDlr

8- دراسة مبروك، رشا محمد علي _ يونيو 2011_ الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر) _ دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص الصحة النفسية) _ نشرت في مجلة كلية التربية_ جامعة بورسعيد_ العدد 10.
https://share.google/ZnXfDhhQHwxEvKPg0

9- قندوسي، سعدية_ ديسمبر 2021_ مقال علمي بعنوان مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها_ نشر في مجلة التمكين الاجتماعي_ المجلد 3_ العدد 4_ جامعة عمار ثليجي_ الأغواط_ الجزائر.
https://share.google/Yq13FCDTyVKNXUQB8